وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو –تامدة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم التربية

تخصص علم النفس التربوي

الاتصال الاسري وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

دراسة ميدانية في ثانويتي المجاهد المتوفي "خاتي بوسعد" و "الاخوة عباش" في ولاية تيزي وزو

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

من إعداد الطالبتين:

– بايك صارة.

– اوديا ويسام.

تحت إشراف الدكتور:

– موالك مصطفى.

السنة الجامعية: 2026/2025

كلمة شكر

بسم الله الرحمان الرحيم

قال الله تعالى: "فاذكروني، اذكركم واشكروني ولا تكفرون"

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

فالحمد لله أولا واخرا على نعمة الإسلام وكفى بها نعمة وتوفيقه لنا في انهاء هذا العمل وتيسيره في بلوغ المقصد المراد.

نتوجه بالشكر الجزيل وبأسمى عبارات الاحترام والتقدير الى الأستاذ المشرف "**الدكتور موالك مصطفى**" الذي رافقنا طيلة هذا البحث وافادنا بالمعلومات والارشادات والنصائح وحرصه الدائم على متابعة انجاز العمل راجينا الله عز وجل ان يحقق له مناه.

كما نتقدم كذلك بخالص الشكر لكل طاقم أساتذة قسم علم النفس التربوي.

وأخيرا لا يفوتنا ان نعبر عن بالغ تحياتنا الى كل من ساعدنا من قريب ومن بعيد في انجاز هذا البحث

اهداء

بكل حب اهدي ثمرة نجاحي وتخرجي:

الى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود واعطاني بلا مقابل، داعمي الأول في مسيرتي وسندي وقوتي وملاذي بعد الله فخري واعتزازي ابي "حميد".

الى من جعل الله الجنة تحت اقدامها، التي سهلت لي الشدائد بدعائها، الى القلب الحنون والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات سر قوتي ونجاحي جنتي امي "يمينة".

الى ملاك رزقني الله بها لأعرف من خلالها طعم الحياة الجميلة، تلك الملاك التي غيرت مفاهيم الحب والصداقة والسند في حياتي اختي الوحيدة "كهينة".

الى من ساندوني بكل حب عند ضعفي وازاحوا عن طريقي المتاعب ممهدين لي الطريق زارعين الثقة والإصرار بداخلي: اخواني "رابح، لونيس".

الى زميلتي التي تقاسمت معها هذا العمل المتواضع وكنا معا طيلة هذا المشوار "اوديا ويسام".

الى جميع من امدوني بالقوة والتوجيه وامنوا بي ودعموني في الأوقات الصعبة لأصل الى ما انا عليه الان أصدقائي وزملائي وفقهم الله.

صارة

اهداء

بكل حب ووفاء بكل فخر واعتزاز اهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع الى:

روح "ابي" لطالما أراد ان أكون شعلة من شعل العلم، انار الله قبره رحمه الله تعالى.

الى اعز ما املك في هذه الدنيا وسندي في هذه الحياة امي "صورية" اطال الله عمرها، التي سهلت لي الشدائد بدعائها.

الى رفيق الدرب وعوني في المحن اخي "لياس" الوحيد الدى كان الدافع الذي لم ينقطع خلف كل خطوة نجاح.

والى عمتي التي كانت ومازالت مبعث اعتزازي وامتناني.

الى زميلتي التي تقاسمت معها هذا العمل المتواضع وكنا معا طيلة هذا المشوار: بايك صارة.

الى كل من ذكرني بدعوة صادقة بظهر الغيب، وصديقاتي وزملائي جميعا وفقهم الله، وكل من تعاون معي من قريب وبعيد.

ويسام.

فهرس المحتويات

كلمة الشكر.

اهداء.

ملخص الدراسة.

مقدمة ..... ا

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة.

- إشكالية 4

- فرضيات الدراسة 7

- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة 8

- اهداف واهمية الدراسة 9

- الدراسات السابقة 10

الفصل الثاني:

الاتصال الاسري.

. تمهيد..... 14

- مفهوم الاتصال 15
- المكونات الأساسية للاتصال 16
- أنواع الاتصال 18
- مفهوم الاتصال الاسري 20
- مستويات الاتصال الاسري 21
- أساليب الاتصال الاسري 23
- اليات الاتصال الاسري 24
- مظاهر الاتصال الاسري 25
- أهمية الاتصال الاسري 26
- العوامل التي تؤثر في قوة الاتصال الاسري 28
- عوائق الاتصال الاسري 29
- ضوابط الاتصال الاسري 30
- واقع الاتصال الاسري في الاسرة الجزائرية 31
. خلاصة الفصل 33

الفصل الثالث:

دافعية التعلم.

. تمهيد 35
- المفاهيم المرتبطة بالدافعية 36
- أنواع الدافعية 37

- خصائص الدافعية..... 38
- مفهوم الدافعية للتعلم 39
- أهمية الدافعية للتعلم..... 40
- وظائف الدافعية للتعلم..... 41
- مؤشرات الدافعية للتعلم 42
- مصادر الدافعية للتعلم..... 43
- أساليب استثارة الدافعية للتعلم 45
- كيفية تنمية دافعية المتعلمين للتعلم..... 47
- العوامل المؤثرة في ضعف الدافعية للتعلم 49
- العوامل المؤثرة في قوة الدافعية للتعلم..... 54
- النظريات المفسرة للدافعية للتعلم..... 56
. خلاصة الفصل 64

الفصل الرابع:

إجراءات الدراسة الميدانية

. تمهيد..... 66
- الدراسة الاستطلاعية 67

- منهج الدراسة 70
- الأدوات المستعملة..... 70
- عينة الدراسة الأساسية..... 71
- حدود الدراسة 72
- الأساليب الإحصائية المستخدمة 72
. خلاصة الفصل 73

الفصل الخامس:

تحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة الأساسية.

- تمهيد 75
- تحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى 76
-تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية..... 78
-تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة..... 80
- الاستنتاج العام..... 82
- اقتراحات الدراسة 83
- خاتمة 84
- مراجع 85
- ملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	الصدق التمييزي لمقياس الاتصال الاسري.	**68**
02	ثبات مقياس الاتصال الاسري.	**68**
03	الصدق التمييزي لمقياس الدافعية للتعلم.	**69**
04	ثبات مقياس الدافعية للتعلم.	**69**
05	العينة وفقا لعامل الجنس.	**71**
06	نتائج اختبار الفرضية الأولى.	**76**
07	نتائج اختبار الفرضية الثانية.	**78**
08	نتائج اختبار الفرضية الثالثة.	**80**

فهرس الاشكال

- مصادر دافعية التعلم 44

- التدرج الهرمي لنظرية "ماسلو 58

-نموذج فروم 1964 63

- ملخص الدراسة:

تبحث الدراسة الحالية في موضوع الاتصال الأسري بهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى هذا النوع من الاتصال بدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. وعليه كانت المحاولة منصبة على الإجابة على الأسئلة التالية:

-هل توجد علاقة بين الاتصال الأسري ومستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج مقياس الاتصال الأسري، تبعا لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج مقياس مستوى دافعية التعلم، تبعا لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

ولقد تم اختيار عينة عشوائية، متكونة من 100 تلميذ وتلميذة يتمدرسون في مرحلة التعليم الثانوي في ثانويتي الاخوة "عباش وثانوية خاتي بوسعد في ولاية تيزي وزو". وفي سياق هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استخدامنا كل من مقياس الاتصال الأسري كأداتي بحث مناسبتين لجمع البيانات. ومن اجل التحقق من ولقد تم اختيار عينة عشوائية، متكونة من 100 تلميذ وتلميذة يتمدرسون في مرحلة التعليم الثانوي في ثانويتي الاخوة "عباش وثانوية خاتي بوسعد في ولاية تيزي وزو". وفي سياق هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استخدامنا كل من مقياس الاتصال الأسري كأداتي بحث مناسبتين لجمع البيانات. ومن اجل التحقق من ملاءة أداتي الدراسة لإغراض الدراسة وأهدافها تم حساب صدق وثبات المقياسين باستعمال معادلة (الفا كرةنباخ)، حيث توصنا في لنهاية إلى أن المقياسين يتمتعان بصدق وثبات جيد. وفي ضوء مراحل الدراسة الحالية وخطواتها الإجرائية تم التوصل إلى النتائج التالية

لا توجد علاقة دالة احصائيا بين الاتصال الأسري ومستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التواصل الأسري لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، تعزي إلى عامل الجنس (ذكور-إناث).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، تعزي إلى عامل الجنس (ذكور-إناث).

وعليه **ترى الدراسة الحالية** وجوب تعزيز جودة الاتصال الأسري خلال توعية الأولياء بأساليب الحوار الفعال (الاستماع، التشجيع، الدعم العاطفي) وتشجيعه الأبناء على تخصيص وقت يومي للتواصل مع أبنائهم والاستماع لانشغالاتهم ومشاكلهم الدراسية. مع ضرورة توفير برامج تدريبية للأسر لتعزيز مهارات الاتصال الفعال بين الإباء والأبناء، وتقديم الدعم النفسي والمعنوي للتلاميذ من قبل أسرهم، خاصة في فترة التحضير للامتحانات. ناهيك عن ضرورة تعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة بهدف تحقيق تكامل في دعم التلميذ وتحسين مساره الدراسي.

Study Summary:

The present study examines the topic of family communication with the aim of identifying the nature of the relationship between the level of this type of communication and learning motivation among secondary school students. Accordingly, the study sought to answer the following questions:

- Is there a relationship between family communication and the level of learning motivation among secondary school students?
- Are there statistically significant differences in the results of the family communication scale according to gender among secondary school students?
- Are there statistically significant differences in the level of learning motivation according to gender among secondary school students?

A random sample consisting of 100 male and female secondary school students was selected from the "El Ikhwa Abach" and "Khati Bousaad" secondary schools in the province of Tizi Ouzou. In this study, the descriptive-analytical method was adopted, using both the family communication scale and the learning motivation scale as appropriate research tools for data collection.

To ensure the suitability of the study instruments for the objectives of the research, the validity and reliability of the two scales were tested using Cronbach's Alpha coefficient. The results showed that both scales had good validity and reliability.

In light of the procedural steps and stages of the current study, the following results were reached:

- There is no statistically significant relationship between family communication and the level of learning motivation among secondary school students.
- There are no statistically significant differences in the level of family communication among secondary school students attributable to gender (male/female).
- There are no statistically significant differences in the level of learning motivation among secondary school students attributable to gender (male/female).

Based on these findings, the study recommends enhancing the quality of family communication by raising parents' awareness of effective communication methods such as listening, encouragement, and emotional support. Parents should also be encouraged to dedicate daily time to communicate with their children and listen to their concerns and academic problems. Furthermore, the study stresses the importance of providing training programs for families to strengthen effective communication skills between parents and children, as well as offering psychological and moral support to students, especially during exam preparation periods. In addition, strengthening cooperation between the family and the school is essential in order to achieve integrated support for students and improve their academic path.

- مقدمة:

يواجه نظامنا التربوي المعاصر تحديات جمة تتجاوز أسوار المدرسة لتنفذ إلى عمق البناء الأسري، حيث لم تعد العملية التعليمية مجرد نشاط إدراكي جاف مرتبطة بالذكاء النظري، بل أصبحت ظاهرة إنسانية مركبة تتغذى على شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالتلميذ. ويأتي في مقدمة هذه العلاقات "الاتصال الأسري" الذي يمثل الشريان الحيوي الذي يصقل شخصية المتعلم ويضبط بوصلة طموحاته ويشكل المحرك الأول لدافعيته نحو اكتشاف المعرفة وتطوير الذات.

وفي هذا السياق تتعاظم أهمية فهم طبيعة الاتصال الأسري وأنماطه المختلفة، لما له من تأثير مباشر في تشكيل اتجاهات المتعلم وسلوكياته، فللأسرة دورا هاما في دراسة الطفل وفي تحفيزه للمثابرة بحيث عند تواصلهم الدائم معه ومتابعته في دراسته، خاصة ما يتعلق بدافعتيه للتعلم التي تعد من أبرز العوامل المحددة لمستواه الدراسي والنجاح الأكاديمي. فكلما اتسمت العلاقات الأسرية بالتفاهم والدعم الإيجابي انعكس ذلك إيجابا على نفسية المتعلم مما يعزز رغبته في التعلم ويزيد من انخراطه في الأنشطة المدرسية.

ومن جهة أخرى الدافعية للتعلم هي الرغبة والاستعداد الداخلي الذي يجعل المتعلم يريد أن يتعلم ويقبل على التعلم، ويسعى إلى تحقيق أهدافه الدراسية إذ تمثل قوة داخلية تحرك سلوكه وتؤثر في مدى مثابرته وقدرته على مواجهة الصعوبات والتحديات الدراسية، خاصة في مرحلة التعليم الثانوي كونها فترة المراهقة وهي مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد ومرحلة حساسة من مراحل النمو، يعرف فيها التلميذ بتحولات نفسية واجتماعية ومعرفية عميقة تجعله في حاجة ماسة إلى دعم أسرى متوازن يوجه طاقاته ويعزز طموحاته الدراسية.

وعليه فقد جاءت دراستنا والهادفة أساس إلى الاطلاع على امكانية وجود العلاقة الكامنة بين الاتصال الأسري والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وعلى طبيعة ومستوى هذه العلاقة. ولقد حاولنا لهذا الغرض اعتماد خطوات منهجية علمية تمثلت في تنظيم محتوى الدراسة من خلال تقسيمها إلى جانبين نظري وتطبيقي، يحتوي الجانب النظري

ثلاثة فصول، يتضمن الفصل الأول منه: (الإطار العام للدراسة، والمتمثل إشكالية الدراسة، فرضياتها، أهدافها وأهميتها. كما يتضمن تحديدا المفاهيم الأساسية وما جادت به بعض الدراسات السابقة في موضوع الدراسة الحالية.

ويتضمن الفصل الثاني من الجانب النظري: عرضا لبعض الأدبيات المتعلقة بمتغير: الاتصال الأسري"، حيث تم فيه تناول العناصر التالية، وذلك من حيث مفهوم الاتصال، مكونات، أنواعه، وكذا مفهوم الاتصال الأسري، مستوياته، الياته، أساليبه، ومظاهره، أهميته، ضوابطه، العوامل التي تؤثر على قوة الاتصال الاسري، والعوائق المحتمل مواجهتها أثناء عملية الاتصال الأسري، ناهيك عن وصف مختصر لواقع الاتصال الأسري داخل الأسرة الجزائرية.

الفصل الثالث: جاء تحت عنوان الدافعية للتعلم وعرضنا فيه المفاهيم المرتبطة بالدافعية، وأنواعها، ثم تعرفنا على مفهوم الدافعية للتعلم، وأهميتها، ووظائفها، مصادر دافعية التعلم، مؤشراتها، وأساليب استثارة الدافعية للتعلم، كيفية تنمية دافعية المتعلمين للتعلم، والعوامل المؤثرة في ضعف الدافعية للتعلم، والعوامل المؤثرة في قوتها، وأخيرا النظريات المفسرة للدافعية للتعلم.

أما الجانب التطبيقي من الدراسة والخاص بالإجراءات الميدانية فيحتوي على فصلين اثنين الفصل الرابع والخامس، حيث يتضمن الفصل الرابع منه خطوات الدراسة الاستطلاعية والتي تم عبرها تحديد المنهج المتبع، واختيار كل من الأدوات المستعملة لجمع البيانات، وكذا أفراد العينة عينة البحث والحدود المكانية والزمنية والأساليب الإحصائية المستخدمة.

ويتضمن الفصل الخامس من الجانب التطبيقي عرضا مفصلا للبيانات مع وتحليلها، حيث تم خلالها **مناقشة** النتائج المتوصل إليها وتفسيرها والتأكد من الفرضيات وإمكانية تعميمها على مجتمع الدراسة. وفي الأخير تم تلخيص الخطوات السابق ضمن استنتاج عام، مختوم بجملة من الاقتراحات وخاتمة، مع إعداد لقائمة المراجع التي استند إليها وكذا ملاحق الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة.

1-إشكالية الدراسة.

2-فرضيات الدراسة.

3-تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة.

4-اهداف وأهمية الدراسة.

5-الدراسات السابقة.

1-الإشكالية:

تمثل الأسرة الداعمة الأولى في إرساء المقاومات الشخصية للفرد وبناء معاملها، بل وتمثل أحد العوامل المباشرة في الحفاظ على الجنس البشري واستمرار بقاءه جيلا بعد جيل. وما يجمع عليه الفلاسفة قديما وعلماء النفس والمجتمع حاضرا في هذا الشأن هو تربع الأسرة كمؤسسة اجتماعية أولى من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى والتي يولي لها المجتمع مهمة تكوين الأفراد وإعدادهم ليكونوا أفرادا صالحين، يخدمون مجتمعهم ويدافعون عن مصالح أمتهم.

وفي مجال البحث النفسي والاجتماعي تتضمن العديد من الدراسات التي تناولت إشكاليات الاسرة عديد من صور التنشئة والاعداد التربوي الذي تضطلع اتجاه الأبناء، حيث تمثل هذه الإشكاليات في عمقها تساؤلات مركزية منها التساؤل الأكثر طرحا يدور حول ماهية الأساليب التربوية ذات فاعلية عظمى في التعامل مع الأبناء؟ وماهية طبيعة العلاقة السليمة التي ينبغي ان تسود داخل خلية الاسرة بحيث تضمن لها قدرا معتبرا من النجاح في مهمتها؟ وهناك العديد من الدراسات السابقة حول الاتصال الاسري منها:

دراسة "**بلحوى، بوزيد، 2017**" بعنوان **الاتصال الاسري والتفوق الدراسي لدى التلميذ** وكان أبرز نتائجها ما يلي: ان الأساليب الاتصالية السوية المليئة بالحب والقبول داخل الاسرة تساهم في تقوية العلاقة بين الأبناء والاباء وتحقيق التحصيل والتفوق الدراسي للأبناء، وان المستوى التعليمي للوالدين يلعب دورا هاما في درجة الاتصال الاسري. **(ضيف الله، 2022، ص233).**

وهي ذات التساؤلات التي نستكشفها في ثنايا الإشكالية المطروحة في الدراسة الحالية ولو بشكل ضمني، ذلك ان الامر يستدعي الحديث عن أنماط الاتصال الاسري المختلفة، بدءا بالاتصال الإيجابي المباشر، المتوازن والصريح بين الاباء والابناء مرورا بالاتصال التسلطي النازل والذي لا يمنح مساحة ممكنة للحوار والتبادل، والاتصال الانعزالي السلبي غير المباشر. فالدراسات المنجزة في هذا الشأن أجمعت على أن طبيعة النمط التواصلي المعتمد في بناء العلاقة التربوية مع الأبناء داخل الأسرة تؤثر بشكل كبير في مستوى الاستعداد الذهني والنفسي لدى الطفل المتمدرس للتعلم وتحقيق النجاح الأكاديمي.

بمعنى أخر فان طبيعة العلاقة المبنية على التواصل الإيجابي مع الأبناء والذي أساسه التحاور والاستماع الجيد والسماح بالتعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح دون خوف، بعيدا عن استعمال القوة والصرامة المبالغ فيها أو التهديد بها من شانها فتح المجال لمناقشة مشكلات الأبناء اليومية بكل هدوء وأمان وثقة ومساعدتهم بإيجاد حلول لها، بما ينمي لدى الأبناء كهدف أساسي مهارة اتخاذ القرارات المناسبة لأهدافهم وتكون مقبولة.

وفي هذا الشأن يعد الجانب الأكاديمي والتعليمي للأبناء مجالا حيويا يستدعي اهتمام الأسرة بشكل متزايد، ويتعلق الأمر بدورها في مساعدة أبنائها المتمدرسين في تحقيق النجاح الدراسي، وذلك عبر توفير بيئة نفسية اجتماعية تسمح بالرفع من دافعيتهم للتعلم وتسمو بطموحاتهم للنجاح والتميز في التحصيل الدراسي.

ففي هذا الخصوص سبق لعديد من الباحثين الربط في دراساتهم بين مستوى الدافعية للتعلم للطلاب وبين العلاقة الأسرية القائمة على الألفة والتعاطف والمترافقة الإيجابية للأبناء بالتنسيق مع المدرسة وتقييم نتائجكم الدراسية للوقوف على نقاط القوة من اجل تدعيمها ونقاط الضعف بغية علاجها.

وفي ذات السياق قد تكون العلاقة بين طبيعة الاتصال الأسري ومستوى دافعية التعلم أكثر قوة عندما يتعلق الأمر بفئة طلاب المستوى الثانوي، وذلك لكون أفراد هذه الفئة العمرية من فئة المراهقين وهي الفترة الحرجة من عمر الإنسان، حيث تعرف تحولات نفسية، اجتماعية عميقة، مما يجعل دور الأسرة الاتصالي حاسما في توجيه طاقاتهم.

وفي هذا الأمر يواجه هذه الفئة العمرية مجموعة إضافية من التحديات تفرض على الأسرة حسن التعامل مع أبنائهم لاسيما التحديات الأكاديمية، حيث تزداد صعوبة المناهج التي تتجه نحو التخصص، مما يتطلب مستوى عال من الدافعية الذاتية، ضف الى ذلك الفجوة بين الأجيال والتي قد تؤدي الى سوء الفهم وتراجع الثقة، مما ينعكس سلبا على الدعم النفسي الذي يحتاجه طالب هذه المرحلة من التعليم. **(جريدة فاروق، 2024، ص8)**

ومن جهة أخرى تعتبر التكنولوجية الحديثة ولاسيما تكنولوجية التواصل الاجتماعي من العوامل المؤثرة في تمدرس طالب هذه المرحلة بشكل علام والرفع من مستوى دافعيته للتعلم بشكل خاص، الأمر الذي يشكل ضغطا قلق ويمنحهم ضغطا إضافيا بشأن تعلم أبنائهم،

حيث يلاحظ الاستخدام العشوائي المفرط وغير المدروس لهذه التكنولوجيا. **(خالص شامية، 2022، ص20)**

على هذا الأساس تطرح قضية تنظيم استعمال التكنولوجيا الحديثة وانسجامها مع تنظيم السلوك التعليمي التعلمي داخل المدرسة وخارجها كمسالة محورية تحتاج إلى البحث في تجسيدها في الواقع، كونها مسالة مشتركة بين الأسرة والمدرسة تحقيقها يساهم في تحفيز المتعلمين على المشاركة الفعالة في انجاز الأنشطة المدرسية داخل الصف وخارجه.

ويضاف إلى التحديات السابقة تحديات أخرى متمثلة بالخصوص على تناقص الوقت المخصص للاتصال الأسري بالنظر إلى انشغال الإباء بالعمل وانشغال الأبناء بالأقران، ناهيك عن تأثير الفجوة بين الأجيال التي عادة ما تؤدي إلى سوء الفهم بين الأبناء والآباء الناتج أصلا عن ضعف جودة الاتصال بين الطرفين. والنتيجة الحتمية هي ضعف ثقة الأبناء وتراجع مستوى الدعم النفسي الذي يحتاجونه للتقدم في دراستهم في هذه المرحلة العمرية الحرجة.

ومن هذا المنطلق وكخلاصة لما سبق، يمكن القول بان الأسرة كنظام اجتماعي يمكنها تجاوز التحديات التي أشرنا إليها آنفا والمتعلقة أساسا بجودة الاتصال الأسري والرفع من دافعية التعلم لدى الطلاب المراهقين بتحقق الانسجام اللازم في عمل الأسرة والمدرسة من خلال توفير شروط النجاح في كلا البيئتين. اتساقا مع ما سبق، تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات البحثية التالية:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتصال الأسري ومستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج مقياس الاتصال الأسري، تعزي لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج مقياس مستوى دافعية التعلم، تعزي لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

2-فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية بين طبيعة الاتصال الاسري ومستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج مقياس الاتصال الاسري تعزي لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم تبعا لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

3-تحديد المفاهيم:

3-1-تعريف الاتصال:

- لغة:

يعرف بانه القيام بإيصال شيء معين: راي-رسالة-معلومة، او نقل المعلومات بين نقطتين او أكثر عبر الاسلاك او عبر قناة الاتصالات. **(حميدي،2024، ص154)**

- اصطلاحا:

يعرف الاتصال بانه حاجة اجتماعية تخص كل كائن حي وتمثل أساسا للتعارف بكافة اشكاله وأهدافه بين الناس وهو في ذات الوقت عملية ديناميكية تتم باللغة اللفظية وغير اللفظية بين المرسل والمستقبل، لنقل محتوى رسالة معينة من خلال القنوات المناسبة بغرض تحقيق اهداف معينة. **(خضر، 2013، ص14)**

3-2-تعريف الاتصال الاسري اجرائيا:

تعد عملية تواصل مستمرة بين افراد الاسرة يتم من خلالها تبادل المعلومات والآراء، بهدف تقوية الروابط العاطفية وطرق حل الخلافات بينهم، والتي تحددها نتائج عبارات مقياس الاتصال الاسري المستخدم في هذه الدراسة.

3-3-تعريف الدافعية:

- لغة:

في اللغة الإنجليزية يشير الى التحرك والحركة. وان كلمة دافع مشتقة منMotive ان مفهوم الدافعية

الفعل الثلاثي دفع بمعنى حرك الشيء من مكانه الى مكان اخر وفي اتجاه معين، وهي على وزن فاعل ومنه فان فاعل السلوك هو (الدافع) فهو الذي يحول السلوك الى فعل. **(لبكيري، 2021، ص78)**

- اصطلاحا:

الدافعية هي قوة ذاتية في الفرد تحرك سلوكه وتوجهه لتحقيق غاية معينة، او هدف يشعر بالحاجة اليها او أهميتها المادية او المعنوية(النفسية) بالنسبة له، وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق الهدف. وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تنبع من الفرد نفسه، وتسمى عوامل داخلية او من البيئة المادية او النفسية المحيطة به وتسمى عوامل خارجية. **(زواغي، نشناش، 2022-2023، ص12)**

3-4-تعريف دافعية التعلم اجرائيا:

الدافعية هي الحالة الداخلية او القوة النفسية التي تحرك المتعلم، وتوجه سلوكه، وهي الرغبة والاستعداد الداخلي لدى الفرد للتعلم والمثابرة على اكتساب المعرفة والمهارات.

4-اهداف الدراسة:

للدراسة الحالية مجموعة من الأهداف، يمكن تلخيص الأساسية منها في النقاط التالية:

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاتصال الاسري ودافعية التعلم لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

- تحديد مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

- الكشف عن الفروق في الاتصال الاسري ودافعية التعلم تبعا لمتغير الجنس.

5-أهمية الدراسة:

للدراسة الحالية أهمية قصوى لتعلم الطلاب وتحصيلهم الدراسي، نحاول في هذا المقام تلخيصها في النقاط الأساسية التالية:

- توضيح الدور الذي يقوم به الاتصال الاسري في تشكيل الجوانب النفسية والدافعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- مساعدة الاولياء على إدراك أهمية أساليب الاتصال الإيجابي داخل الاسرة في تعزيز دافعية أبنائهم للتعلم.

- افادة المعلمين وإدارات المؤسسات التربوية في فهم العوامل الاسرية المؤثرة في دافعية التلاميذ.

- المساهمة في الحد من ضعف الدافعية للتعلم والتسرب الدراسي من خلال تحسين الاتصال الاسري.

6-الدراسات السابقة:

- دراسات سابقة حول الاتصال الاسري:

- الدراسة الأولى: بغدادي، خيرة،2020:

بعنوان "غياب الاتصال الاسري وتأثيره على الأبناء" دراسة ميدانية لعينة الاسر بمنطقة الجنوب الشرقي كما أظهرت النتائج كذلك ضعف الاتصال بين الاب وابنه، وهو تحصيل حاصل لعدم وجود اتصال بينه وبين زوجته، وهذا مؤشر لعدم الاتفاق على طرف التنشئة بين الوالدين، مما ينتج عنه سلوكيات عدائية للطفل وشجاره مع أبناء الجيران الذين يشتكون منه.

- الدراسة الثانية: الزهراني، 2020:

دراسة بعنوان "أنماط الاتصال الاسري وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية " بمحافظة المخواة في العام 1438هـ، حيث قام الباحث فيها باستخدام مقياس أنماط الاتصال الاسري من اعداد: سميرة شند وامنة السيد وعبد الحليم(2017)، ومقياس الكفاءة الاجتماعية من اعداد: امل الشامان (2014)، وقد اسفرت الدراسة الى ان أنماط الاتصال الاسري والكفاءة الاجتماعية لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة جاءت مرتفعة، وان هناك علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين أنماط التواصل الاسري والكفاءة الاجتماعية لدى عينة الدراسة.**(ضيف الله، 2022، ص233)**

- الدراسة الثالثة: سليم سعيدة، نبيلة عواد 2016-2017:

بعنوان "الاتصال الاسري وعلاقته بالعنف المدرسي" حيث هدفت الى الكشف عن طبيعة هذه العلاقة وابراز أهمية الاتصال الاسري في الحد من ظاهرة العنف داخل المدرسة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات، اذ ضم 34 سؤلا

بإجابات متدرجة (نعم، لا، أحيانا) وطبق على عينة من تلاميذ متوسطة خلال الموسم الدراسي. وتوصلت النتائج الى ان المستوى التعليمي للوالدين يساهم في تفعيل الاتصال الاسري، كما ان التواصل الدائم بين الاب والام يعزز من جودة التواصل مع الابناء، الامر الذي ينعكس إيجابيا في التقليل من مظاهر العنف المدرسي. **(سعيدة، نبيلة، 2017)**

- دراسات سابقة حول دافعية التعلم:

- الدراسة الأولى: قوراري ناصر، وزحاف عبد القادر 2013-2014:

بعنوان "الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي"، حققت هذه الدراسة عدة اهداف أهمها: معرفة العلاقة الرابطة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الثانية ثانوي وتحديد لأهمية الدافعية في رفع مستوى التحصيل الدراسي، ورفع درجة التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية بالإضافة الى تحضير المتمدرسين وتهيئتهم للتعامل مع المجتمع الغربي والاخذ بإيجابياته المعرفية وكذا رفع درجة الثقافة لدى المجتمع الجزائري إضافة الى تحسين نسبة الفروق بين الذكور والاناث في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي. حيث تتكون عينة الدراسة من 60 تلميذ وتلميذة، بمدينة سعيدة شملت مؤسسة بوعناني الجلالي، حيث اعتمد الطالبان على المنهج الوصفي في دراستهما.

وكانت نتائج هذه الدراسة كالتالي: ان العلاقة بين التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية والدافعية للتعلم سالبة ومنخفضة. وبانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فيما يخص التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية.

- الدراسة الثانية: نوهامي شهرزاد 2018-2019:

بعنوان "التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي"، حققت هذه الدراسة عدة اهداف أهمها: الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي ومعرفة مستوى التوافق الدراسي ومستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، إضافة الى معرفة مدى وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين ذكور واناث فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة ومعرفة مدى وجود فروق دالة احصائيا بين التخصص (آداب وعلوم) فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة (التوافق الدراسي ودافعية التعلم). حيث تكونت عينة الدراسة من 64 تلميذ وتلميذة، حيث اعتمدت الطالبة على المنهج الوصفي في دراستها.

وكانت نتائج هذه الدراسة كالتالي: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، بالإضافة الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث وبين الآداب والعلوم تعزى لمتغير التوافق الدراسي، وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث وبين الآداب والعلوم تعزى لمتغير دافعية التعلم. **(خلفة، حجوجي، 2019، ص18)**

- الدراسة الثالثة: بلحاج فروجة 2011:

بعنوان "التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي" دراسة ميدانية لولاية تيزي وزو مذكرة لنيل شهادة الماجستير.

تهدف الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدم في جمع البيانات مقياس دافعية التعلم "ليوسفي قطامي"، واختبار الشخصية للمرحلة الثانوية "لمحمود عطية هنا" وتكونت عينة البحث من (300) مراهق متمدرس في ستة ثانويات. وبعد المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج الحزم الإحصائية توصلت الدراسة الى تحقيق الهدف الأساسي الا وهو وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية

للتعلم، لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي أي كلما زاد التوافق النفسي الاجتماعي زادت الدافعية للتعلم، كما توصلت الى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة في حين توصلت الباحثة الى عدم وجود فرق بين الاناث والذكور فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي في حين يوجد فرق في التوافق النفسي لصالح الذكور. **(احمد بهاليل، عزوزي، 2020، ص9-10)**

الفصل الثاني:

الاتصال الأسري

- تمهيد.

1-مفهوم الاتصال.

2-المكونات الأساسية للاتصال.

3-أنواع الاتصال.

4-مفهوم الاتصال الأسري.

5-مستويات الاتصال الأسري.

6-أساليب الاتصال الأسري.

7-اليات الاتصال الاسري.

8-مظاهر الاتصال الأسري.

9-أهمية الاتصال الأسري.

10-العوامل التي تؤثر في قوة الاتصال الاسري.

11-عوائق الاتصال الأسري.

12-ضوابط الاتصال الأسري.

13-واقع الاتصال الأسري في الأسرة الجزائرية.

- خلاصة الفصل

تمهيد:

يمثل الاتصال ضرورة إنسانية وأداة الأساسية ا يتم من خلالها تبادل الأفكار والمعاني وكما بناء بواسطتها العلاقات الاجتماعية بين الأفراد. وعلى هذا الأساس، فان الاتصال لا يقتصر على نقل الرسائل، بل يتجاوز ذلك ليشمل أبعادا نفسية، اجتماعية وثقافية.

ومن جهة أخرى يمارس الاتصال داخل مختلف الأنساق الاجتماعية ويأخذ أشكالا متعددة تختلف باختلاف طبيعة العلاقات التي تجمع بين الأفراد. وفي هذا الشأن تعد الأسرة أبرز هذه الأنساق، باعتبارها جماعة اجتماعية صغيرة تقوم على أساس التفاعل المباشر والمستمر بين أفرادها ومن ثم يكتسب الاتصال داخل الأسرة خصوصيته من طبيعة الروابط الأسرية حيث يتسم بالقرب العاطفي والتفاعل اليومي والتأثير المتبادل بين الأفراد مما يجعل العملية الاتصالية أكثر فعالية. وعليه ينظر إلى الاتصال الأسري باعتباره أداة أساسية لتنظيم العلاقات بين أفراد الأسرة باعتباره أداة أساسية لتنظيم العلاقات بين أفراد الأسرة وضمان سير التفاعلات اليومية بينهم بطريقة منسجمة. مما سنتناول في هذا الفصل مفهوم الاتصال، ومكوناته، وأنواعه، ثم سنتطرق إلى مفهوم الاتصال الأسري ومستوياته، أساليب الاتصال الأسري، والياته، ومظاهره، وأهميته، والعوامل التي تؤثر في قوة الاتصال الاسري، عوائقه، وضوابطه، وما هو حال الاتصال الأسري داخل الأسرة الجزائرية.

1 –مفهوم الاتصال:

عرف **(تشارلز كولي)** الاتصال على انه ذلك (الميكانيزم) الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو وتلك الآلية التي تتطور خلالها الرموز العقلية ة نشرها عبر المكان واستمرارها عبر الزمان. **(دليو،1998، ص18)**

وعرف الاتصال على انه عملية اجتماعية ذات خطوات مترابطة ومستمرة يتم فيها التفاعل بين شخصين أو أكثر لتحقيق هدف واضح ومحدد وهذه العملية تتم من خلال علاقة إنسانية قد تكون ثنائية بين فرد أو بين جماعة صغيرة أو مجتمع كلي أو قومي أو دولي...الخ، ويتم الاتصال بوسائل وأساليب كثيرة ومتنوعة بغرض أن تصير الخبرة مشتركة بين أطراف العملية. **(حميدي،2024، ص32.31)**.

كما عرفه **(أحمد زكي بدوي)** أن الاتصال هو الإجراء الذي يتم من خلال تبادل الفهم بين الكائنات البشرية، أو هو العمل الذي عن طريقه تنتقل المعاني من إنسان إلى أخر. وجاء مفهوم الاتصال في قاموس المصطلحات الإعلامية بان انتقال المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات أو العواطف من شخص او جماعة إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز، ويصف الاتصال بأنه فعال عندما يكون المعنى الذي يقصده المرسل هو الذي يصل بالفعل إلى المستقبل. فالاتصال هو ركيزة كل تفاعل اجتماعي فهو يمكن من نقل المعارف ويساهم في تيسير الفهم بين الأفراد. **(أحمد زكي بدوي،2024، ص26)**

2-المكونات الأساسية لعملية الاتصال:

تقوم عملية الاتصال على مجموعة من العناصر تشكل مجموع المكونات أساسية التي تتكامل فيما بينها من اجل ضمان نجاح عمليتي التفاعل الاتصال، ومن بين المكونات الأساسية للاتصال نذكر ما يلي:

2-1-المرسل أو المصدر: وقد يكون شخصا أو جماعة أو مصدر أو هيئة أو مؤسسة يقوم بإرسال الرسالة والتي هي بمثابة فكرة يراد نقلها عبر قناة الاتصال إلى شخص أو طرف أخر وتتأثر عملية الاتصال بالمرسل، واتجاهاته وشخصيته والأسلوب الذي يعتمد عليه في عملية الاتصال.

حيث يجب أن تتوفر في المرسل صفات معينة كالثقة والتقدير والقدرة على التأثير...الخ. ولكي يحقق المرسل أهدافه من الرسالة يجب إن يراعي مجموعة من الاعتبارات، تتمثل على وجه الخصوص في إدراكه ومعرفته لما يود إرساله ليسهل ذلك الشرح والتوصيل واعتماد السهولة وتفادي الصعب لتوصيل الرسالة. وفي تحديد الوقت والمكان الملائمين للتوصيل وتشجيع التغذية الرجعية. كما تتمثل هذه الاعتبارات كذلك في ضرورة أن مراعى فيها إعاقة وصول الرسالة إلى المستقبل ووصولها إلى الهدف المنشود كالضوضاء التشويش، التقليل منها لان ذلك يؤدي إلى تحريف هدفها.

2-2-الرسالة: وهي جوهر عملية الاتصال سواء مكتوبة أو غير ذلك ويجب أن تكون الرسالة واضحة من حيث الهدف ومن حيث استخدام الرموز والمصطلحات حتى لا تحمل تفسيرات مختلفة وان تتناسب مع قدرة المستقبل اللغوية، وحتى توفي هدفها هناك مجموعة من الشروط الواجب مراعاتها في إعداد الرسالة لضمان استجابة المستقبل لها: أن يتم تصمم الرسالة بحيث تجذب انتباه المستقبل وتتناسب مع الهدف. وان تصاغ الرسالة حيث تحتوي على مثيرات تضمن استمرار انتباه المستقبل وتشوقه لمتابعة الرسالة. ومن بين الشروط

الواجب مراعاتها في الرسالة كذلك اختيار الوقت المناسب لاستقبال الرسالة، فلكي تلقى الرسالة استجابة من المستقبل ينبغي آن توجه إليه في أوقات وأزمات تتناسب مع ظروفه. إضافة إلى ذلك ينبغي ان تصاغ الرسالة بما يتناسب مع وسائل الاتصال المتاحة للمرسل، فالرسالة التي تبذل الجهود في إعدادها مع عدم توفر الوسيلة المناسبة لنقلها إلى المستقبل تصبح عديمة الجدوى. **(دحدوح،2016، ص16)**

2-3-المستقبل أو المرسل إليه: هو الذي يستقبل الرسالة ويجعل دائرة الاتصال تكتمل حيث يختار وينظم المعلومات ويحاول أن يفسرها ويعطي لها دلالات ومعاني، أن هذه العمليات الإدراكية وما يؤثر فيها من عناصر الشخصية والدافعية والتعلم تحدد ما يفهمه وما يقبله الشخص المستقبل للأفكار والمعلومات المرسلة إليه وبناء عليه يقوم مستقبل الرسالة بالتعرف عليها. **(بن زرة،2024، ص56).**

2-4 -رجع الصدى (التغذية الراجعة): أو التغذية العكسية وهي العملية التي من خلالها يدرك المرسل نمط استجابة المستقبل، والتي تتمثل في ردود الأفعال ودرجة الفهم ودرجة الاستجابة، وغير ذلك مما يجعل المرسل يدرك أثر رسالته فيبقي عليها أو يعدلها من خلال تعديل أسلوب الرسالة تلك أو الوسيلة المستعملة. والمؤكد أن التغذية الراجعة مهارة أساسية من مهارات الاتصال والتواصل لأنها عملية يعبر من خلالها المستقبل عن مدى تأثره بالرسالة سواء كان التأثير إيجابيا أو سلبيا. **(معوش، 2013، ص9)**

2-5-وسيلة الاتصال: وتتضمن اختيار الوسيلة المناسبة سواء كانت سمعية أو كتابية أو مرئية أو جميعها معا، واختيار الوسيلة الملائمة يسهل عملية وصول الرسالة وفهمها. **(البخاري، 2018، ص12)**

3-أنواع الاتصال:

اهتم العلماء والباحثون في مجالات علم النفس والاجتماع وعلوم الاتصال بتصنيف الاتصال إلى عدة أنواع تختلف باختلاف أطراف الاتصال ووسائله وطبيعة الرسائل المتبادلة. ويمكن في هذا المقام استعراضها على الشكل التالي:

3-1-أولا: التصنيف على أساس اللغة: حيث صنف الباحثون الاتصال على أساس اللغة إلى نوعين هما:

3-1-1-الاتصال اللفظي: Verbal communication يدخل ضمن هذا التصنيف جميع أشكال الاتصال التي يتم استخدام اللفظ منطوقا، يؤدي إلى فهم المستقبل له، إذ يعتمد هذا النوع على اللغة التي تستخدم في التفاهم الإنساني عندما تطورت المجتمعات وأصبحت قادرة على صياغة كلمات ترمز إلى معاني محددة يفهمها أفراد المجتمع، ويعتمدون على دلالتها في تنظيم علاقاتهم والتعبير عن مشاعرهم، كما من البديهي أن تتطور اللغة كوسيلة جديدة للاتصال في أحضان الاتصال غير اللفظي. فقد بدا استخدام اللغة في التفاهم الإنساني، عندما تطورت المجتمعات وأصبحت قادرة على صياغة كلمات ترمز الى معان محددة يلتقي عندها أفراد المجتمع ويعتمدون على دلالتها في تنظيم علاقاتهم والتعبير عن مشاعرهم، والاتصال اللفظي يجمع بين الألفاظ المنطوقة والرموز الصوتية. **(بوهالي، 2025/2024، ص28)**

3-1-2-الاتصال غير اللفظي: يعرف على انه يشمل تعابير الوجه والإيماءات أو التلميحات والتواصل بالعين وحركات الجسد والوضع الجسماني ونبرة الصوت والمسافة الفاصلة بين الأشخاص المتواصلين. وهذه الإشارات غير اللفظية يمكن أن تعطي مؤشرات ومعلومات إضافية ومعنى يفوق التواصل المنطوق أو اللفظي أحسن وسيلة للتعبير عن المشاعر والانفعالات ورسالته تكون دائما صادقة. **(سناوي، 2021، ص64)**

3-1-3-العلاقة بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي: لقد قام العالم (مارك ناب، MARK NAB بعرض

ستة مهام يؤديها الاتصال غير اللفظي في علاقته بالاتصال اللفظي، نستعرضها على النحو التالي:

- **التكرار أو الإعادة:** حيث تتحدث عن وجود شيء بالقول (هنا) وتشير إلى ذلك المكان الذي فيه الشيء.

- **التناقض:** حيث تطلب شيئا معينا، ثم تعطى إشارة لعدم إحضار ذلك الشيء، حيث توجد هناك رسالتان الأولى لفظية والثانية غير لفظية.

- **البديل:** غير اللفظي يمكن أن يكون بديلا للفظي، فتعبيرات الوجه مثلا تغنى عن الاتصال اللفظي.

- **مكمل أو معدل:** مثل الابتسامة أو التهجم بعد أن تطلب شيئا من شخص ما.

-**التأكيد:** بالتركيز صوتيا على كلمات معينة مع تعبيرات الوجه الدالة.

-**التنظيم:** مثل حركة الرأس أو اليدين بتغير الأماكن، أو إعطاء إشارة لشخص أخر ليكمل الحديث أو عرض القضية المثارة. **(بوهالي، 2025/2024، ص29)**

4-مفهوم الاتصال الأسري:

ا-**المفهوم اللغوي للاتصال الأسري:** يتمثل في معنى الإبلاغ والاطلاع والإخبار أي نقل خبرها من شخص إلى أخر بين أفراد الأسرة، وإخباره له واطلاعه عليه ويعني التواصل إقامة علاقة مع شخص ما كما يشير إلى فعل التوصيل أي تبليغ شيء إلى شخص ما. **(شليغم، واخرون، 2013، ص4)**

ب-المفهوم الاصطلاحي للاتصال: يتمثل في العملية التي تنتقل بها المعاني داخل نسق اجتماعي معين، يختلف من حيث الحجم ومن حيث العلاقات المتضمنة فيه إذ تبدأ العلاقات الثنائية التي يقتحم الكائن البشري مجالها داخل الأسرة لتتسع أفقيا باتساع فضاءات التفاعل الأخرى، حيث تتعقد عمليات الاتصال الإنساني لتبقى الأسرة إطارا اتصاليا مرجعيا محوريا.

وفي هذا الشأن يعرف في بعض الأدبيات ب "تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء بما تحدده الأسرة، ويقصد به أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة، ومن تلك العلاقة التي تقع بين الزوجة والزوج وبين الأبناء والآباء وبين الأبناء أنفسهم."

كما يعرف أيضا ب:" الاحتكاك المتبادل بين أفراد الأسرة الواحدة والذي يتم عادة عن طريق المعاشرة سواء بالحوار اللغوي آو التواصل المعيشي والتفاعلي داخل محيط معين." **(حميدي، 2024/2023، ص103)**

نفهم من هذه التعاريف السابقة وجود ضرورة للحوار والتفاهم لاستمرار الأسرة ولاستقرار نظامها، سواء حدث ذلك بين الزوجين أو بين الإخوة أو بين الإباء والأبناء. وفي هذا الشأن تبرز أهمية الحوار بين أفراد الأسرة لان التربية تفاعل بين الوالدين وأولادهما وكلما اشتد ذلك التفاعل على المستوى العاطفي والشعوري تأثر الأطفال بمن يتلقون منه التربية. فالحوار يؤمن التفاعل والتربية هي تفاعل ولا تربية من غير تفاعل، والهدف من التربية بناء شخصية الطفل وإعداده للحياة حتى يستفيد من حياته إلى حد أقصى، فالحوار والتفاهم بين أفراد الأسرة يؤدي إلى استمرارية التواصل فيما بينهم من جهة وضمان استقرار واستمرار الأسرة من جهة أخرى. **(لغرس، 2021، ص32)**

كما نفهم من التعاريف السابقة كذلك أن الاتصال الأسري هو عماد نجاح وتماسك العلاقة الأسرية التي تقوم على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة جميعا والتي تهيئ للأبناء الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية اللازمة لإشباع احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة، وتتسم هذه العلاقة بسيادة المحبة والديمقراطية والتعاون بين الأسرة في إدارة شؤونهم الأسرية. **(كمال محمد، 2013، ص13)**

5-مستويات الاتصال الأسري: تتمثل مستويات الاتصال الأسري في: الاتصال بين الأب والابن، الاتصال بين إلام والأبناء، الاتصال بين الأب وإلام، الاتصال بين الوالدين والأبناء، والاتصال بين الإخوة.

5-1-الاتصال بين الأب والابن: إن الأبوة الرشيدة من أهم مقومات التنشئة الأسرية للأبناء، فمنها يتعلم الفرد مقومات السلوك الاجتماعي وتكون الذات العليا لدى الأبناء من خلال النصح والإرشاد والقدوة الصالحة والتهديد إن أخطأ، كما أنها عامل مهم في رفع مستوى طموح الأبناء عن طريق تشجيعهم على القيام بأعمال تتناسب مع قدراتهم العقلية والجسمية والمادية، فالاتصال بين الأب والابن له أهمية بالغة في تدريبه على التفاعل مع الآخرين.

5-2-الاتصال بين الأم والأبناء: الأم هي الشخص الأول الذي يبدأ الابن بالتعامل معه، فرعاية الأم وحبها وحنانها ليست مسالة عاطفية فقط وإنما هي حيوية وضرورية للنمو الفسيولوجي والعقلي والاجتماعي والانفعالي للابن، وقد أكدت الدراسات على أهمية العلاقة بين الأم وأبنائها فالأمومة هي علاقة إنسانية راقية لها تأثير قوي على سلوك الابن، فإذا كان التفاعل بين الأم وابنها يتسم بالمساندة والتشجيع والدفء فان ذلك سيساعد على نمو السمات

السوية لدى الأبناء مثل الشعور بالاستقلالية الاجتماعية والتوافق في حين أذا اتسم هذا التفاعل بالتباعد وعدم التشجيع يصبح الابن عرضة لسوء التوافق الاجتماعي.

5-3-الاتصال بين الأب والأم "الزوجين": في هذا الخصوص ذكر كل من العالين "هول وكول" وجود ثلاث أساليب للاتصال بين الوالدين:

ا-**أسلوب يتسم ب "سيطرة الأب وخضوع الأم"**: وهذا الأسلوب من الاتصال الأسري يثير لدى الأبناء اتجاهات واستجابات التمرد والثورة والرغبة في الاستقلال، هربا من الحماية الزائدة.

ب-أسلوب يتسم ب "سيطرة الأم وخضوع الأب": وهذا الأسلوب من الاتصال الأسري تثير لدى الأبناء اتجاهات واستجابات التمرد واضطرابات في توافق الشخصية.

ج-أسلوب "تساوي الأب وإلام في علاقة كل منهما بالآخر": وهذا الأسلوب من التواصل الأسري يثير لدى الأبناء اتجاهات واستجابات التعاون والمشاركة والمساهمة في التخطيط والتفاهم والرضا بين جميع الأطراف، وقد يتأثر بثقافة المجتمع حيث يختلف تأثير أسلوب الاتصال بينهما على الأبناء وفقا لثقافة المجتمع.

5-4-الاتصال بين الوالدين والأبناء: تساعد العلاقات والاتجاهات المشبعة بالحب والقبول والثقة بالابن على أن ينمو محبا لغيره ومتصلا بالآخرين واثقا فيهم، بينما نجد العلاقات والاتجاهات السيئة والظروف غير المناسبة مثل الحماية الزائدة التي تؤثر تأثيرا سلبيا على شخصية الابن، فالعلاقة بين الأب وابنه والأم وابنها هي جزء من العلاقات الأسرية. **(حميدي، 2024، ص167، 168)**

5-5-الاتصال بين الإخوة: تؤدي العلاقات المنسجمة بين الإخوة من تنافس بينهم إلى نمو سليم للطفل، والتنافس بين الإخوة يعتبر عاديا إذا تبادلوا مشاعر الحب والارتباط إلا أن بعض الأبناء يطورون مشاعر العداء واللامبالاة نحو بعضهم البعض والتنافس الأكثر شيوعا

لدى الإخوة الأكبر سنا عندما يكونون متقاربين في السن من نفس الجنس وبين الابن الأكبر والابن الأصغر، وتأتي مشاعر الغيرة والعدوان من تفرقة الآباء بين الأبناء كما أن الأبناء الذين يشعرون بالتفرقة في المعاملة من قبل الوالدين يثيرون استجابات تتسم بالعدوان والصراع نحو الإخوة، أن العلاقات الأخوية المضطربة تؤثر على العلاقات الأسرية من ناحية وعلى الفرد وعلاقاته الاجتماعية خارج الأسرة من ناحية أخرى، وأيضا فان العلاقة الضعيفة بين الإخوة في مرحلة ما قبل المدرسة تنبئ بظهور سلوك غير اجتماعي نحو الآخرين خارج المدرسة.**(نفس المرجع، ص168)**

6-أساليب الاتصال الأسري:

هناك مجموعة من الأساليب يختص بها الاتصال الأسري قام بعض الخبراء الباحثين بتحديدها في أربعة أساليب، نستعرضها في هذا المقام على النحو التالي":

6-1-الاتصال الواضح المباشر: الرسالة موجهة بشكل صريح ومباشر للشخص المعني في الأسرة مثال على ذلك عندما يصارح الأب ابنه عن خيبته لعدم قيامه بعمل يومي اعتاد القيام به بدون أن يذكره أحد.

6-2-الاتصال الواضح والغير مباشر: الرسالة واضحة لكنها ليست موجهة مباشرة للشخص المعني بالرجوع للمثال السابق قد يقول الأب "من الأمور المحيطة أن ينسى الناس القيام بأعمالهم" في هذه الحالة قد لا يفهم الابن أن الأب يتحدث عنه لعدم إنجازه لعمل اعتاد القيام به.

6-3-الاتصال المقنع والواضح: يحدث عندما يكون محتوى الرسالة غير واضح، غير انه يوجه مباشرة للشخص المعني داخل الآسرة فمثلا قد يقول الأب لابنه "بني كان الناس من قبل يعلمون أكثر."

6 -4-الاتصال المقنع وغير الواضح: عدم وضوح محتوى الرسالة والشخص المعني معا. فمثلا قد يقول الأب "شباب اليوم كسول" في هذه الحالة لا نعرف لمن الباب الرسالة. كما إننا لا نفهم المغزى منها، هذا النوع من الاتصال يخلق الكثير من المشاكل داخل الأسرة كالعداوة والشجار وانعدام الثقة وغيرها.

من خلال هذه الأساليب نلاحظ اختلاف الطريقة التي يتم فيها الاتصال وكذا التبادل بين أفراد الأسرة الواحدة، كما تتشابه في الكثير من العناصر كون أن أسلوب الاتصال بين أفراد الخلية الأسرية والتفاعل بينهم يكمن حسب القواعد الخاصة بهذه الأفراد، وان هذه القواعد هي التي تحكم وتنظم الروابط والعلاقات بين إفراد الأسرة. **(بن داود، بن زادي،2013، ص3،4)**

7-اليات الاتصال الاسري:

تتجلى اليات الاتصال الاسري:

- الحوار الفعال بين افراد الاسرة، وعدم الانعزال عن بعضهم البعض من خلال مشاركتهم في افراحهم ومواساتهم في احزانهم.

- العمل على تدعيم سلوكياتهم الإيجابية وتنبيههم من السلوكيات السلبية التي يجب عليهم تجنبها وذلك عن طريق:

. ان يكون الإباء هم القدوة الحسنة لأبنائهم وذلك من خلال ابتعادهم عن الجدل امامهم.

. توطيد العلاقات بين الزوجين لتنعكس على الأبناء فيما بينهم.

. توزيع الأعباء الاسرية على جميع افراد الاسرة حتى لا يتأثر البعض بتلك المسؤوليات ولا يشعر باقي الافراد بالدونية.

. غرس القيم الأخلاقية والدينية لدى الأبناء من خلال افشاء السلام، تبادل الهدايا، للابتعاد عن الصرامة والحزم المبالغ فيهما حتى يبتعد الأبناء عن سوء التعامل مع افراد اسرهم.

. الاصغاء الجيد لكل فرد من افراد الاسرة والاهتمام بمشاكل الأبناء وقضاياهم خاصة بعد زواجهم.

. تعزيز سلوك الأبناء الإيجابي وتشجيعهم عليها ماديا ومعنويا.

. احترام آداب وقواعد العرف والتقاليد الحميدة داخل الاسرة.

. تمثيل الأبناء الكبار لوالدهم ومحاولة تقمص شخصياتهم.

(بن داود، بن زادي، 2013، ص 4-5)

8-مظاهر الاتصال الأسري:

تشير مختف الدراسات النفسية والاجتماعية إلى مجموعة من مظاهر الاتصال الأسري، وهي مظاهر مختلفة ومتعددة الأشكال يمكن استعراض أهمها على النحو التالي:

ا-**المشورة:** ويقصد بالمشورة هنا رجوع الأفراد إلى الأسرة وذلك لغرض عرض ومناقشة أمرها.

ب-المشاركة: ونقصد بها الاجتماع الأفراد حول أمور الأسرة ويكون ذلك في إطار عمل جماعي، وذلك بهدف قضاء حاجات الأسرة أو واجباتها.

ج-الروح الفكاهية: بحيث يساعد ذلك على إضفاء جو من المرح بغرض كسر الملل والركود واليأس.

د-الروح التضامنية: يعد التضامن من أسمى معاني التلاحم من اجل العون في السراء أو الضراء.

هـ-العلاقة الحميمة: والتي تتطور من خلال تبادل أفراد العائلة أسمى معاني وعبارات التقدير والاحترام.

(بلعباس، 2017، ص28)

9-أهمية الاتصال الأسري:

يعد تحديد الأهمية ضروري في المواضيع النفسية الاجتماعية يتبين من خلالها الدور الذي يلعبه هذا الموضوع في حياة الإنسان وتتحدد الحاجة اليه، والاتصال السري كما سبق الذكر يعد المحور الأساسي الذي تدور حوله العلاقات الأسرية والاجتماعية على حد سواء وتتجلى أهميته في كل المراحل العمر التي يمر بها الأفراد، وكذا المراحل البنائية التي تتكون فيها الأسرة وتستمر باستمرار. ونلخص هذه الأهمية فيما يلي:

9-1-أهمية تتعلق برعاية شؤون الأسرة والتحكم فيها: وتظهر هذه الأهمية من خلال الأدوار التي يلعبها كل عضو في الأسرة، من تلبية لمطالب الآخرين واخذ احتياجاته منهم، فالأب يمارس دور الكفيل بزوجته وأبنائه يوفر لهم ما يحتاجون إليه من مأكل ومشرب ومسكن كما يعمل على توفير الأمن والاستقرار والرعاية اللازمة لكل واحد منهم، وبدوره يشبع من أفراد أسرته تقدير ذاته ومفهومها، ويحقق الاستقرار النفسي والتكامل الاجتماعي من خلال ارتباطه بزوجته وإنجابه للأولاد، كما أن الأم تعمل على توفر جو الراحة

والطمأنينة لزوجها وأبنائها وتشبع من خلالهم غريزة الأمومة وتحقق بما الاستقرار النفسي والاجتماعي وهكذا، ولا يظهر كل هذا إلا من خلال العملية الاتصالية داخل الأسرة فهي التي تحدد هذه الأدوار وما يترتب عليها في النسق الاجتماعي.

9-2- التغير في النسق الأسري يتطلب اتصالا أسريا راشدا: من المتعرف عليه في الأسرة لها دورة حياة، يتزوج الإنسان لينجب أولادا ذكورا وإناث ثم يربيهم ليكبروا ويعلمهم قواعد التنشئة الاجتماعية التي تأهلهم بان يكونوا أفراد ناضجين في المجتمع، فيتزوجوا هم بدورهم لينجبوا ثم تعود دورة الحياة الأسرية من جديد، هذه سنة الله التي خلق الناس عليها من أبونا ادم وامنوا حواء إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وهذا التغير في حياة الأسرة وحياة أفرادها يتطلب مهارات اتصالية يتدرب عليها الإنسان في مجتمعه يتحدد فيها القيم والاتجاهات التي تشبع حاجيات الفرد وتحافظ على النسق الاجتماعي والثقافي والنفسي له ولأسرته ومجتمعه، فهي تخضع للمحدد الثقافة وما يتعلق بها إلا إنها تتميز وتتشكل من خلال الاتصال بشكل عام والاتصال الأسري على وجه الخصوص، فمن خلاله يتم نقل الأفكار والخبرات من جيل إلى جيل ويضمن الاستمرار والمحافظة على قيم المجتمع واتجاهاته انطلاقا من خليته الأولى وهي الأسرة.

9-3--أهمية تتعلق بتلبية حاجيات الأسرة وتحقيق جودة الحياة الأسرية: يحتاج الإنسان في تلبية حاجياته المختلفة إلى التفاعل مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه ويتكامل معهم، كما انه كائن قابل للتطور والتدريب فهو يسعى دائما إلى تحقيق نتائج أفضل في حياته، ويعمل على تسهيل هذه الحياة باستعمال تقنيات ووسائل يقوم باختراعها وتطويرها على مر الزمن، وهذا من خلال توظيف قدراته العقلية التي خصه الله بها دون سائر الكائنات الأخرى، ويحتاج لتحقيق هذا " التكامل والتفاعل إلى القيام بالعملية الاتصالية في كل لحظة من حياته الأسرية". وفي هذا المقام يمكننا تلخيص أهمية الاتصال الأسري أيضا في النقاط التالية:

– يعمل الاتصال الأسري على تنمية العلاقات الأسرية والاجتماعية، ويساعد على تنشئة الأبناء بشكل سوي وصحيح.

– يعزز الاتصال الأسري الثقة في أفراد الأسرة مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وآمالهم. كما يعمل على دعم النمو النفسي والفكري والاجتماعي لأفراد الأسرة.

– يساعد الاتصال الأسري على نمو المشاعر وتوطيد العلاقات وتخفيف مشاعر الكبت والاختلاف. وهو بذلك يعتبر وسيلة بنائية علاجية تساعد في حل الكثير من المشكلات الأسرية. **(عبد الحميد، 2018، ص76).**

10-العوامل التي تؤثر في قوة الاتصال الاسري:

تتمثل فيما يلي:

– المستوى الثقافي والاجتماعي فان عملية الاتصال تتأثر بحجم الرصيد الثقافي الحاصل مع شانه ان يزود الأبناء بخبرات قد تكون متوفرة لدى الأبناء مما يعمق الهوة بين الأطراف المعنية.

– تبنى احكام مسبقة تجعل الفرد يبني تصورات واتجاهات خاطئة حول الطرف الاخر وبالتالي تكون استجاباته تبعا لهاته الاحكام المسبقة.

– تبنى أحد الأنماط غير السوية والتي من شانها ان تصعب عملية الاتصال لا ان تسهلها.

– حجم الاسرة، فالأسرة صغيرة الحجم من شانها منح فرص أكبر الاتصال فيما بين افرادها بينما الاسرة او الاسر كبيرة الحجم قد تكثر خلافاتها بوجود عدد كبير من الأبناء.

– انشغال افراد الاسرة كل بأموره خارج الاسرة.

– الاستحقاق بقوة الاتصال والحوار على الخصوص بفاعلية في حل الكثير من المشكلات الاسرية.

– انشغال افراد الاسرة بمخلفات التكنولوجيا (الفضائيات، الهواتف والانترنت) وعدم منح أكبر قدر من الوقت والنقاش داخل الاسرة.

– صراع الأجيال، متطلبات العصر ومعطياته (ان تمس الهوة الموجودة بين الأجيال).

– الخلافات بين الوالدين تبدو لدى الأبناء اتجاهات استجابات التلف والعصبية وعدم الأمان والعدوان وقد تؤدي الى سوء العلاقات بين افراد الاسرة والاتجاه نحو السلوكيات غير المرغوبة اجتماعيا.

– تصدع البيت بسبب غياب أحد الوالدين الوفاة او الطلاق او الهجرة يؤدي ذلك الى مواجهة الأبناء لمشكلات انفعالية وسلوكية وتوافقية، كما تجعلهم أكثر احباطا وقد تتسم سلوكياتهم بانها غير مرغوبة.

(بلحوى، بوزيد، 2017، ص65)

11-عوائق الاتصال الأسري:

تعد عملية الاتصال في حقيقتها عملية تواصل، أي أنها عملية تفاعلية وليس مجرد نقل للأفكار والبيانات والمعلومات. لكن هناك من العوامل التي تعيق حدوث اتصال فعال أو تواصل أسرى تفاعلي من بينها:

11-1-عوائق تتعلق بالمرسل والملتقي: منها الحالة المزاجية العاطفية لكل منهما، استخدام لغة او كلمات غير محددة وغير متعارف عليها، السخرية والجدل والتحيز وعدم مراعاة الفروق الفردية، قلة اهتمام المتلقي بالرسالة مما يجعله غير مبال وغياب العقل بسبب

السكر أو الجوع أو النوم، التسرع في تفسير الرسالة من قبل المتلقي، عجز المتلقي عن فك الترميز وفهم الإشارات المكونة للرسالة، الاختلاف في السن والجنس والمزاج والخبرة الشخصية. **(معوش، 2013، ص11)**

11-2-عوائق تتعلق بالرسالة: ومنها عدم وضوح الرسالة ويرجع ذلك أما للاختصار الشديد فيها أو صياغتها بلغة لا تتناسب مع المتلقي، الحشو الزائد في محتوى الرسالة وضعف الترابط المنطقي بين عباراتها، استخدام عبارات فضفاضة ليست لها دلالات محددة وعدم وضوح الهدف من الرسالة، الإسهاب والتطويل حيث تشتمل الرسالة على فائض من الكلام أو من الرموز لا تقتديه مضامين الرسالة.

11-3-عوائق تتعلق بوسائل وأدوات الاتصال: منها نقص الوسائل وضعف المهارة في استعمالها وصياغتها وتخزينها، التشويش الذي يطرأ على الوسيلة بسبب عدم وضوحها أو تشعب مؤشراتها. إضافة إلى ما سبق من العوائق فان هناك عوائق أخرى تقف حائلا أمام عمليتي الاتصال والتواصل ومنها:

ا-شعور بعض أفراد الآسرة بالتمييز في المعاملة بينهم وخاصة الأبناء.

ب-استخدام أسلوب القيادة التسلطي وعدم قابلية بعض انفراد الآسرة للتواصل.

د -صعوبة التفاهم بين أفراد الأسرة بسبب فقدان الثقة وانعدام التعاون وعدم الاطمئنان.

هـ-اختلاف القيم بسبب ما يعرف بصراع الأجيال وقلة الإشراف والتوجيه إضافة إلى غموض الأهداف المراد تحقيقها. **(نفس المرجع، ص12).**

12-ضوابط الاتصال الأسري:

من اجل ضمان اتصال أسرى إيجابي وفعال نستعرض في هذا السياق بعضا من الضوابط التي يجب ان ينبني عليها وهذه الضوابط فيما يلي:

- تعلم فنيات الاتصال الفعال والتدرب عليها في الأسرة والمدرسة والمجتمع. وتقبل الأخر وتقبل الاختلاف، فهو أصل التكامل والاستمرار في عملية الاتصال.

- البحث عن نقاط الاشتراك بين الأطراف المتواصلين لتساعد على صناعة بيئة اتصالية موحدة والعمل على توفير الثقة بين المتصلين في الأسرة.

- المصارحة في كل شيء خاصة في حالة عدم وضوح الرسالة أو معناها من المرسل إلى المستقبل وذلك باستعمال فنية الاستيضاح وطرح الأسئلة.

- يجب أن يكون المرسل في العلاقة الأسرية على دراية كافية بالرسالة التي يريد أن يوصلها، وبالهدف منها وكذلك يجب أن يختار الرموز المناسبة لإرسال مضمونها، والوسيلة المناسبة واهم من هذا كله هو اختيار التوقيت المناسب من اجل ضمان نجاح اتصاله، وهذا لا ينطبق على الاتصال في الأسرة فقط وإنما على كل العلاقات الاجتماعية التي تتطلب موقف اتصالي.

- تعلم فنيات الحوار والمناقشة، وتحديد الأدوار واحترام الحقوق والواجبات وفقا لها فالتداخل في الأدوار يؤدي إلى التشويش في عملية الاتصال.

– الاهتمام بالاتصال الغير لفظي والذي يكون عن طريق حركة العيون، إيماءات الجسم، حركة اليدين... فهي رموز مهمة. وفي هذا الشأن يجب الأخذ في الاعتبار أن عملية الاتصال قابلة للتطوير والتدريب والتأهيل من اجل الرفع من مستواها وضمان نجاحها. **(عبد الحميد، 2018، ص78)**

13–واقع الاتصال الأسري في الأسرة الجزائرية:

تشير الدراسات إلى حدوث عدة تغيرات للأسرة الجزائرية، مست مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية...، وبما لأن الأسرة هي جزء من المجتمع فهي تتأثر بهذا التغير والتطور، ونجد الأسرة الجزائرية حديثا تختلف عن الأسرة سابقا وابرز تغير حدث هو ظهور وانتشار الأسرة النووية التي جعلت نمط الاتصال بين أفرادها يتغير بتغير الظروف المحيطة بهم كالمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي لأفرادها، اللذان تعتبران من ابرز العوامل المتحكمة في هذا التغير، فتغير طبيعة الاتصال بين الوالدين والأبناء وانتقالها من المتسلطة إلى الديمقراطية وانتشار روح الحوار والتفاهم بين أفراد الأسرة لخير دليل على هذا التغير، لكن هذا لا يعني عدم وجود اسر لازالت تعيش على الطريقة الكلاسيكية التي تعتمد على سلطة الأب الذي يتحكم في زمام الأمور ويدير شؤون الأسرة ويوزع العمل على أفرادها، حيث يتحمل احتياجاتهم المادية والمعاشية.

وكان الشاب متسلطا حيث يتدخل في اخذ القرارات الهامة في حياة أبنائه الشخصية، فكان يختار لابنه الزوجة ولابنته الزوج وغالبا ما يكون من الأقارب وليس من حقهما معارضة ذلك. والشكل الحديث للأسرة الجزائرية غير أمورا كثيرة لم تكن في السياق من بينها أن الزوج والزوجة أصبحا يبحثان في القضايا والأمور التي تتعلق بحياتهما الزوجية بعيدا عن تدخل الوالدين وبطريقة تعتمد على النقاش والحوار البناء بينهما وبين أبنائهم، ونشير هنا إلى وجود عوامل تحكمت في هذا التغير من بينها العامل الاقتصادي وارتفاع المستوى

التعليمي خاصة لدى الإناث وخروج المرأة للعمل الذي أثر كثيرا في اتخاذ القرارات داخل الأسرة حيث أصبحت تستشار في عدة أمور لم يكن لها رأي فيها في السابق، كذلك التغير في المبادئ والقيم والاتجاهات بسبب الانفتاح على الثقافات الأخرى، كل هذه الأمور أثرت على الاتصال داخل الأسرة. ولقد آخذت العلاقة بين الأب وابنه في البنية العائلية الحديثة طابع الحوار الذي لا يكون في شكلا للتعصب أو فرض للرأي بل يتميز بالتفاهم والنصيحة أما العلاقة بين الأخوة فقد أصبحت أكثر انفتاحا حيث يثير الأخ وأخته مواضيع مختلفة للمناقشة. **(العربي، 2013، ص6)**

- خلاصة الفصل:

كخلاصة لهذا الفصل الثاني، يتضح لنا أن الاتصال الأسري يشكل ركيزة أساسية في بناء شخصية التلميذ توجيه سلوكياته، خاصة في المرحلة الثانوية التي تتميز بحساسية التحولات النفسية والاجتماعية. فقد تم التطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الاتصال ومكوناته وأنواعه، ثم التركيز على الاتصال الأسري باعتباره الإطار الأول الذي يكتسب فيه الفرد مهارات التفاعل والتواصل. كما تم عرض مستوياته وأساليبه ومظاهره، إضافة إلى إبراز أهميته في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي داخل الأسرة. هذا وتبين كذلك أن جودة الاتصال الأسري القائمة على الحوار والتفاهم والدعم العاطفي، تساهم بشكل مباشر في تعزيز دافعية التعلم لدى التلاميذ من خلال تنمية الثقة بالنفس والشعور بالأمان والانتماء. في المقابل فان ضعف هذا الاتصال او اضطرابه قد يؤدي إلى ظهور عوائق في الاتصال الأسري.

وعليه فان الارتقاء بمستوى الاتصال داخل الأسرة من خلال الالتزام بضوابطه السليمة وتجاوز معوقاته، يعد ضرورة ملحة لدعم المسار الدراسي للتلاميذ في المرحلة الثانوية

الفصل الثالث:

الدافعية للتعلم

- تمهيد:

1-المفاهيم المرتبطة بالدافعية.

2-أنواع الدافعية.

3-خصائص الدافعية.

4-مفهوم الدافعية للتعلم.

5-أهمية الدافعية للتعلم.

6-وظائف الدافعية للتعلم.

7-مؤشرات الدافعية للتعلم.

8-مصادر الدافعية للتعلم.

9-أساليب استثارة الدافعية للتعلم.

10-كيفية تنمية دافعية المتعلمين للتعلم.

11-العوامل المؤثرة في ضعف الدافعية للتعلم.

12-العوامل المؤثرة في قوة دافعية التعلم.

13-النظريات المفسرة للدافعية للتعلم.

-خلاصة الفصل.

- تمهيد:

يُنظر إلى السلوك الإنساني على انه نتاج مجموعة من الدوافع والقوى التي تتحكم في تصرفات الفرد وتحدد طريقة تفاعله مع مختلف المواقف الحياتية، ويعتبر مفهوم الدافعية من اهم هذه العوامل لما له من تأثير مباشر في توجيه السلوك وتنظيمه .فالدافعية تمثل القوة المحركة التي تدفع المتعلم إلى الإقبال على التعلم والاستمرار فيه وبذل الجهد من اجل تحقيق أهدافه التعليمية .

تكتسي الدافعية للتعلم أهمية بالغة في المجال التربوي، إذ تعد من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها نجاح العملية التعليمية التعلمية وتنمية اهتمامه بالمادة الدراسية.

وانطلاقا من هذه الأهمية أصبح من الضروري تسليط الضوء على الدافعية للتعلم من حيث مفهومها.

1. المفاهيم المرتبطة بالدافعية:

1_1الحافز :

هو ما يضع الميكانيزمات العصبية في حالة عمل وجاهزية للأداء وهو ما ينشط الفرد للسلوك ويهيئه للعمل ويرادف البعض بين مفهوم الحافز ومفهوم الدافعية على أساس ان كل منهما يعبر عن حالة التوتر العامة نتيجة لشعور الكائن الحي بحاجة معينة وفي المقابل هناك من يميز بين هذين المفهومين حيث يستخدم مفهوم الدوافع للتعبير عن الحاجات البيولوجية والاجتماعية واما مفهوم الحافز فانه للتعبير عن الحاجات البيولوجية وبوجه عام فان الحافز والدافع يشير الى الحاجة بعد ان ترجمت في شكل حالة سيكولوجية تدفع الفرد الى السلوك في اتجاه اشباعها. **(عياد، 2017، ص112)**

1-2 الحاجة:

يعني هذا المصطلح شعور المرء بانه ينقصه شيء او يلزمه شيء اي انها حاجة داخل الفرد والتي قد تخفض التكيف المشبع للبيئة والحاجات منها الاولية ومنها الثانوية في الحاجات الأولية هي الحاجات الضرورية للبقاء كالحاجة للطعام او الشراب فإشباعها ضروري للنمو السوي وتساعد الفرد على التكيف الافضل ومنها الحاجة للحب والنجاح والامن وتحقيق الذات والانتماء والتقدير وتبعا لنظرية الدافعية فان الحاجة تحدث الحافز. **(بن شرطان، 2020، ص110)**

1-3 الباعث:

هو موضوع او شخص او موقف ندركه على انه قادر على اشباع حاجة ما ويكون الباعث بذلك الجانب الخارجي المثير للدافع . **(بلعروسي، 2022، ص87)**

1-4 الغرض:

وهو عبارة عن الهدف المراد الوصول اليه ويؤدي عادة الى اشباع الحاجة والغرض عادة ما يكون تحقيقه او اشباعه متأخر قليلا فحب دراسة الطب عند أحد الطلبة حافز وتشجيع الأهل له والمجتمع باعث والحصول إلى الشهادة هو الغرض. **(عياد، 2017، ص112)**

2-انواع الدافعية :

2-1 الدوافع الداخلية(الفردية):

تشير الى مجموعة من الحاجات والغرائز البيولوجية التي تولد مع الكائن الحي ولا تحتاج الى تعلم فهي تمثل جميع الحاجات العامة الموجودة عند جميع أفراد الجنس الواحد وتشمل هذه الفئة من الدوافع الجوع العطش الجنس النوم الاحتفاظ بدرجة حرارة الجسم تجنب الألم والتنفس.

والكائن الحي يعمل دائما على أن تكون في حالة توازن داخلي فعندما ينخفض تركيز المواد في الدم أو عندما تتغير درجة الحرارة او يقل مخزون الماء في الجسم نجد أن الكائن الحي يعمل على إعادة التوازن من جديد وفي بعض الحالات تتم إعادة التوازن اوتوماتيكيا وكمثال على ذلك ارتفاع درجة حرارة الجسم فيقوم الجسم بإفراز العرق الذي يعتبر بمثابة عملية لتبريد الجسم. **(برجي، 2018، ص118)**

2-2 الدوافع الخارجية:

تعرف الدوافع الخارجية بأنها تلك الدوافع التي تكون فيها مظاهر النشاط الأصلية لا يقصد لذاتها وإنما تكون وسيلة للوصول إلى شيء آخر مثل المكافأة وعبارات التقدير الجوائز فالمكافاة تكون هي الغاية أو الهدف المنشود في حين يكون.

النشاط نفسه هو الوسيلة التي يصل في النهاية الى الهدف. وهي التي تكون مصدرها خارجيا كالمعلم او اداره المدرسة أو أولياء الأمور أو حتى الاقران فقد يقبل الطالب على التعلم سعيا وراء إرضاء المعلم أو لإرضاء والديه وكسب حبهما أو للحصول على تشجيع مادي او معنوي وقد تكون إدارة المدرسة مصدر آخر للدافعية بما تقدمه من حوافز مادية ومعنوية للمتعلم. **(بن شرطان، 2020، ص118-119)**

3-خصائص الدافعية:

3-1-الغرضية:

الدافعية توجه السلوك نحو هدف معين بهدف انهاء حالة التوتر الناتجة عن عدم اشباعه.

3-2-الاستمرار:

يستمر الفرد في نشاطه الى ان يتمكن من انهاء حالة التوتر التي نشأت بسبب الدافعية، ويعود الى حالة توازنه.

3-3-النشاط:

يبذل الفرد نشاطا ذاتيا تلقائيا من اجل اشباع حاجاته، ويزداد هذا النشاط كلما زادت قوة الدافعية.

3-4-التنوع:

يبدا الفرد في تنويع سلوكه وتغيير أساليب نشاطه عندما يعجز عن اشباع دافعيته بطريقة مباشرة.

3-5-التحسن:

يتحسن سلوك الفرد اثناء محاولاته لإشباع حاجاته، مما يسهل عليه تحقيق أهدافه مع تكرار المحاولات.

3-6-التكيف الكلي:

يتطلب اشباع الدافعية تكيفا كليا عاما، لا يقتصر على تحريك جزء صغير من الجسم. يختلف مقدار التكيف الكلي حسب أهمية الدافعية وحيويتها، حيث كلما زادت قوة الدافعية، زادت الحاجة الى التكيف الكلي.

(سعيداني،2025، ص26)

4-مفهوم الدافعية للتعلم:

ان أهم صعوبة واجهت الباحثين وعلماء النفس والتربويين المهتمين بموضوع الدافعية، هو ايجاد وتحديد مفهوم محدد وواضح لها، فنجد انها عرفت مفاهيم وتعاريف مختلفة باختلاف المعرفين لها ونظرياتهم ومنطلقاتهم الفكرية.

والدافعية للتعلم تشير الى الحالة الداخلية لدى المتعلم تحرك سلوكه واداه وتعمل على استمرار السلوك فهي رغبه تحثه على التعلم وتوجه تصرفاته وسلوكه نحو تحقيق التعلم وطلب المزيد.

فهي تشير إلى درجة إقبال التلاميذ على النشاطات الدراسية قصد الوصول إلى تحقيق التعلم والتغيير، وتشمل الرغبة في القيام بالعمل الدراسي والرغبة في حدوث التعلم، وتتميز بالطموح والاستمتاع بمواقف المنافسة والرغبة الجامحة في التميز والتفوق.

وعرفها **فيو Viau Roland (1997)** على انها حالة داخلية تحرك سلوك الأفراد ومعارف المتعلم ورغبته وانتباهه وتحثه على مواصلة سلوكه إلى غاية تحقيق التوازن المعرفي . **(بن يوسف، 2008، ص63)**

يعرفها **تيرنر** (2003)بأنها رغبة المتعلمين للعمل أو المشاركة في تعلم المستمر وتحمل مسؤولية تطورهم الخاص .

يعرفها **ترديف (1992)** انها ما يحرك سلوك المتعلم نحو هدف او غاية معينه علما ان مصدر تلك الحركة يمكن ان تكون داخليا او خارجيا، كما ان الدافعية ناتجه كذلك عن الادراك الذي يحمله التلميذ عن الاهداف المنشودة من المدرسة، وعن قيمه النشاطات التي يقوم بها التلميذ والقدرة على التحكم في تلك النشاطات الى جانب ما يشعر به التلميذ اتجاه المادة واتجاه المحيط التربوي بصفه عامة . **(خلفلة، حوجي، 2019، ص71)**

قدم **نوتNot ، (1987)** تعريفا لدافعية التعلم بانها " :تجمع بين العوامل الواقعية وهي الحاجات البيولوجية، ومختلف التصرفات الانفعالية الناتجة عن مثيرات البيئة التعليمية أو

من الفرد نفسه، بمعنى ان كل نشاط يحتاج إلى ديناميكية تسبق الدافعية والتي تترجم بطاقة أو باتجاه معين" . **(حاجي، 2023، ص102)**

وتعرف الدافعية للتعلم بأنها الحالة النفسية الداخلية أو الخارجية للمتعلم التي تحرك سلوكه وتوجهه نحو تحقيق غرض معين وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف، فالدافعية حالة حتمية اذ لا سلوك دون دافع، وهي توجه سلوك المتعلم وتعمل على استمراره وتزيد من الاهتمام والحيوية لدى المتعلم وتستثير العمليات الذهنية لديه وتوجه نشاطه نحو هدف معين وتقلل من فرص التشتت والسرحان وتهيئ الاستعداد للتعلم وتقوي النشاط الذهني والجسمي . **(جديدي، 2014، ص216)**

5-أهمية الدافعية للتعلم:

تكمن أهمية الدافعية للتعلم باعتبارها من العوامل الرئيسية التي تقف وراء التعلم الانساني فهي القوة التي تدفع بالإنسان إلى اكتساب الخبرات والمعارف والمهارات وأنماط السلوك المتعددة على اعتبار أن تعلم مثل هذه الخبرات يساعد على تحقيق أهدافه ويساعد في عملية التكيف والسيطرة على الخبرات والمواقف التي تحيط به فالدافعية للتعلم تخدم عمليات التعلم والتعليم من حيث تحقيق ما يلي:

_تعمل على إطالة الطاقات الكامنة لدى الفرد واستثارة نشاطه وتحفيزه على الإقبال على التعلم برغبة واهتمام شديدين، ويتحقق ذلك عندما تتفاعل جميع الدوافع الدافعية والخارجية معا.

_تعمل على زيادة اهتمام المتعلمين بالأنشطة والإجراءات التعليمية والانشغال بها طوال الموقف التعليمي.

_تعمل على توجيه سلوك المتعلمين نحو مصادر التعلم المتاحة

وزيادة مستوى المثابرة لديهم والبحث التقضي بغية الحصول على المعرفة وتحقيق الأهداف.

_تعمل على توجيه المتعلمين لاختيار الوسائل والإمكانيات المادية وغير المادية التي تساعدهم في تحقيق التعلم.

_تعمل على زيادة إقبال المتعلمين على اختيار الأنشطة بما تتلاءم مع ميولهم واهتماماتهم.

-تعمل على توفير الظروف المشجعة لحدوث التعلم وضمان استمرارية التفاعل المتعلم مع الموقف التعليمي.

_تساعد الدافعية للتعلم التلميذ على أن يستجيب لمواقف معينة ويهمل باقي المواقف الأخرى كما تجعله يتصرف بطريقة معينة في ذلك الموقف.

_كما تساعده على تحصيل المعرفة والمهارات فالمتعلم الذي يتمتع بدافعية يتم تحصيله الدراسي بفعالية أكبر والذي ليس لديه دافعية عالية ينخفض تحصيله الدراسي.

_تعمل الدافعية للتعلم على جمع الطاقة اللازمة لممارسة نشاطنا عن طريق تنشيط سلوك المتعلم ودفعه إلى إتمامه بأفضل وجه كما تدفع الدافعية المتعلم على تكرار السلوك الناجح والابتعاد عن السلوك المؤدي إلى العقاب والحرمان، وبسبب عمليات التعزيز اذ يصبح دافع المتعلم هو الحصول على الثواب سواء مادي أو معنوي وتجنب الفشل والعقاب. **(حاجي، 2023، ص121)**

6-وظائف الدافعية للتعلم:

يؤكد أبو رياش وآخرون (2009) بأن الدافعية تحقق ثلاث وظائف رئيسية هي:

6-1-تحرر الطاقة الانفعالية لدى التلميذ واستثارة نشاط: حيث أن الدوافع تطلق الطاقة وتستثير النشاط اذ تتعاون المثيرات والحوافز الخارجية مع الدوافع الداخلية على استثارة وتحريك السلوك وهذا ما أشار إليه دين سبيترز Dean spitzer أن الدافعية تتضمن إطلاق الطاقة البشرية لتحقيق هدف ما .

6-2-تحديد النشاط واختياره: فالدوافع تجعل التلميذ يستجيب لموضوعات التعلم ويهمل غيرها كما تحدد الطريقة والأسلوب الذي يستجيب بها الفرد لتلك الموضوعات.

6-3-أنها توجه السلوك نحو وجهه معينة حتى يستطيع الكائن الحي إشباع الحاجة الناشئة إليه .

_ويحدد البكري (2011) وظائف هامة للدافعية في إثارة التعلم، وهذه الوظائف هي:

أ _وظيفة تحريك وتنشيط السلوك من أجل تحقيق التعلم.

ب _توجيه سلوك المتعلم إلى وجهة معينة بحيث تجعله سلوكا هادفا.

ج _صيانة استمرارية السلوك من أجل تحقيق التعلم المراد تعلمه. **(بلعروسي، 2018، ص98)**

7-مؤشرات دافعية التعلم :

ينتبه للمعلم وغيره من مثيرات الموقف الصفي.

يبدأ العمل فورا دون تلكؤ أو إبطاء.

يطلب التغذية الراجعة حول أدائه للمهمات التعليمية.

يثابر على العمل أو المهمة حتى ينجزها.

يتابع عمله ويستمر فيه من تلقائي نفسه.

يعمل على إنجاز المهام المدرسية المكلف بها خارج ساعات المدرسة.

يتفاعل بانسجام مع التلاميذ الآخرين ومعلمه.

يعود إلى مهماته فورا وباختياره بعد أي مقاطعة.

ونؤكد من خلال المؤشرات أن مصدر الاستثارة الأساسي لدافعية التعلم لدى التلاميذ هو المعلم ذاته، ويمكن القول بأن اهتمام التلاميذ بالمادة الدراسية يتأثر بشكل أساسي بدرجة حماسه واخلاصه في مهنته والتحضير الجيد للدرس والإعداد الكافي لأنشطته المتنوعة والتنوع في أساليب تقديم المادة العلمية والترتيب المنطقي والتسلسل في تنفيذ أنشطة التعليم والتعلم ،والمهارة في استنتاج المعلومات وربط عناصر الدرس مع بعضها ،كلها عوامل تؤدي إلى جذب انتباه التلاميذ وتبعدهم عن التشتت أو الملل كما أنها تؤدي إلى تحفيز التلاميذ وإثارة دافعيتهم للتعلم. **(القني،2020، ص195)**

8-مصادر الدافعية للتعلم:

يشير **هيوث (2001)** الى وجود 7مصادر لدافعية التعلم تندرج تحت الدوافع الداخلية او الخارجية وهذه المصادر هي:

8-1-المصادر الخارجية السلوكية:

ويتم اكتسابها من خلال طرق الاشراط وتتعلق بتجنب او تقوية سلوكيات معينة.

8-2-المصادر الاجتماعية:

وتتعلق بمواقف التفاعل والتأثير الاجتماعي.

8-3-المصادر المعرفية:

وتتعلق بمواقف الانتباه والادراك وحل المشكلات وغيرها من المواقف المعرفية.

8-4-المصادر البيولوجية:

وتتعلق بمواقف الجوع والعطش والاستثارة البيولوجية.

8-5-المصادر الانفعالية:

وتتعلق بمواقف الفرح والحزن المشاعر والذات.

8-6-المصادر الروحية:

وتتعلق بعلاقة الفرد بالخالق والكون وفهم الذات ودورها في الحياة.

8-7-المصادر التوقعية:

تتعلق بطموح الفرد واحلامه وقدرته على تخطي العقبات التي تقف في طريقه.

(بلعروسي،2022، ص102-103)

-الشكل(1): مصادر دافعية التعلم

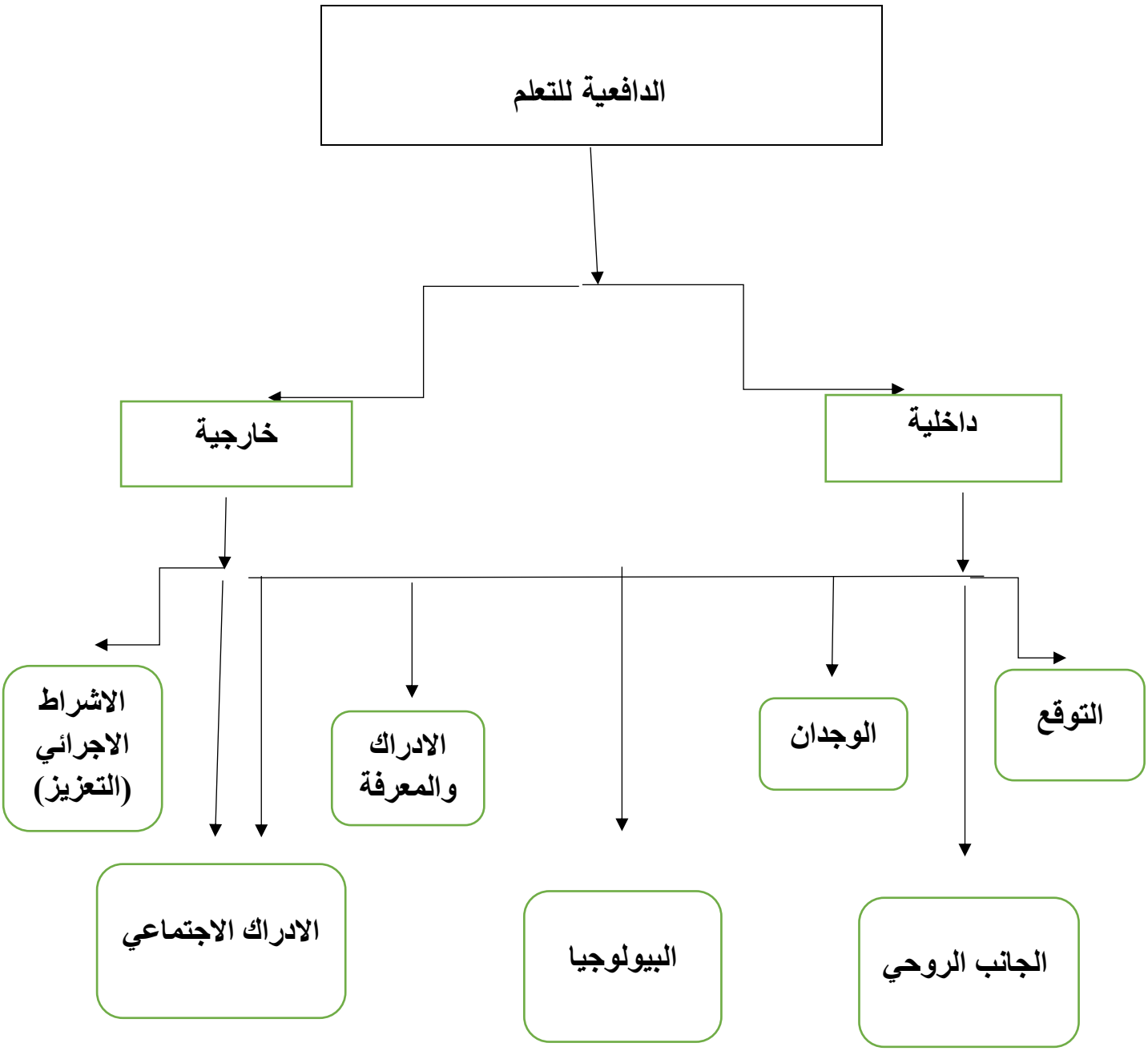

(نفس المرجع، ص103)

9-أساليب استثارة الدافعية عند المتعلمين :

يقترح الباحثون في علم النفس والتربية عدة إجراءات وأساليب تساعد في استثارة الدافعية عند المتعلمين ويمكن تلخيصها فيما يلي:

فحسب محمد الحليم ومحمد عزيز ابراهيم (2000) يرى انه يقصد بمهارات استثارة الدافعية أنها :عملية ايجاد الرغبة في التعلم عند المتعلم وتحفيزه عليها حيث يحتاج تنفيذ الدرس ان تحدد له أهدافا نوعية يتوفر فيها قدر كبير من المثيرات لدى المتعلم .

فهما يريا أنه لإثارة الدافعية يجب :

العمل على تنمية العواطف الايجابية عند المتعلمين مثل الثقة في قدرتهم على الانجاز وأن يكون التلميذ قادرا توجيه تساؤلات كثيرة عن موضوع الدرس وأن نجعل التلميذ أكثر تركيزا واهتماما بالموضوع المدروس، وتجنب استثارة العواطف السلبية عندهم.

وجاء كذلك في مجلة نافذة على التربية :(2002)

_انه يجب ربط أهداف الدرس بالحاجات النفسية والذهنية والاجتماعية للمتعلم.

_التنويع في الأساليب والطرق والأنشطة التعليمية في الدرس الواحد، بناء واعداد أنشطة تعليمية تتناسب مع قدرات واستعدادات التلاميذ، ومراعات الفروق الفردية للمتعلمين، وأن يتعامل بموضوعية مع التلاميذ و الإعداد المحكم والجيد للدرس.

وأضاف يوسف القطامي (1998) بأنه من الأساليب المساعدة على زيادة واثارة الدافعية:

وضع التلميذ في موقف البحث والاطلاع واستخدام أسلوب الأسئلة بدلا من تقديم معلومات جاهزة، وإعطاء الحوافز المادية مثل النقاط الإضافية، أو الحوافز المعنوية مثل المدح والثناء، وهذا لإثارة غيرة ورغبة الأخرين في الوصول إلى ما وصل إليه زميلهم، أو بتكليف التلميذ بإلقاء كلمة .وتعتمد الحوافز على عمر المتعلم. والعمل على توظيف منجزات علم التكنولوجيا والانشطة العلمية في إثارة فضول وتشويق المتعلم كمساعدته على التعلم من خلال اللعب المنظم أو التعامل مع أجهزة الكمبيوتر.

فهي أساليب تساهم في زيادة الدافعية للدراسة والمواصلة فيها لأقصى ما تسمح به قدراتهم وتشجيعهم على التعلم الذاتي وتحمل مسؤولية المتعلم في تكوين نفسه بنفسه، وتنمية الاستقلالية في التعلم، والتأكيد على ارتباط موضوع الدرس بالموضوعات السابقة واللاحقة، كما يمكنه عرض قصص هادفة تبين عواقب الإهمال الدراسي والتأكيد لهم على ضرورة طلب العلم لأنه فريضة على كل مسلم ومسلمة، كما عليه أن يتصرف المعلم كنموذج للمتعلم وأن يقترب منهم قدر المستطاع وأن يحببهم في مواضيع الدراسة والسعي على استخدام أساليب التهيئة للدرس منذ البداية .

_ويقترح الاتجاه السلوكي بعض أساليب استثارة وزيادة الدافعية للتعلم منها:

ربط تقديم الدرس بمختلف المعززات، فالمعجزات الخارجية لها دور كبير في خلق المعجزات الداخلية الذاتية، وأن يحدد المعلم لمتعلميه الأهداف العامة منها والخاصة، وأن يكلفهم بأنشطة علمية وتعليمية، وأن يشاركوا في إعداد الدرس على حسب امكانياتهم، ومساعدتهم على التفكير وذلك باقتراح مشكلات ويطلب منهم حلها، وتمكينهم من صياغة اهدافهم وذلك باتباع العديد من النشاطات كتدريبهم على تحديد اهدافهم وصياغتها بلغتهم الخاصة، وأن يقوم بمناقشتها معهم ومساعدتهم على اختيار الأهداف التي يكون بمقدورهم انجازها واختيار الأنشطة التي تتناسب مع استعداداتهم وقدراتهم وامكانياتهم.

وأوضح بتريس وكوفرنر (2004) PETRISE AND GOVERN بأنه :

يجب على المعلم ان يوجه انتباه المتعلمين عندما يظهرون سلوكيات تدل على عدم رغبتهم في اداء اعمالهم المدرسية وان يساهم في رفع معنوياتهم ليزيد من ثقتهم، لان رفع الثقة بالنفس و الانطلاق من قدراتهم ومراعاتها يدفعهم لبذل المزيد من الجهد، تشجيع التلاميذ عند ادائهم للأعمال وحثهم على مواصلة الجهد والجد والمثابرة وعدم معاقبتهم واحباط عزيمتهم عندما يخطئون، وعدم استعمال عبارات جارحة والتوبيخ العلني بل التسامح على الأخطاء والتعامل بطريقة لائقة ، وتوفير جو مريح يساعد في سير الدرس يجعله أكثر حماسا للتعلم، وان يسيره في جو من التفاعل الاجتماعي بينه و بين المتعلمين. **(بن يوسف، 2008، ص112-113)**

10-كيفية تنمية دافعية المتعلمين للتعلم :

من اجل التأثير على التلاميذ وجعلهم يقدمون على الدراسة والتعلم يجب على المعلم ان يسهم في ذلك عن طريق مجموعه من الاجراءات العملية التي من شانها رفع الدافعية للتعلم لدى التلاميذ وفيما يلي سنرد بعض الاجراءات التي ذكرها السيكولوجيون والاخصائيون في مجال التعلم:

ربط المواد الدراسية بحاجات الطلاب الحالية والمستقبلية ارتباط المادة الدراسية بحياة الطلاب ولطموحاتهم يجعلهم يندفعون لاستخدام استراتيجيات فعاله في معالجه المعلومات والاندفاع الذاتي نحو التعلم المواد الدراسية.

استثمار اهتمامات الطلاب وميولهم ان التعلم المبني على ميول الطلاب يكون ذا معنى في حين ان التعلم إذا لم يرتبط بميول الطلاب يكون تعلما اليا ومن هنا فمن الافضل ان يرتبط التعلم الصافي بالأشياء التي يجب على الطلبة معرفتها اظهر ما اهتماما وميلا نحو المادة الدراسية عندما يظهر المعلم اهتمامه الخاص بالمادة الدراسية التي يدرسها ورغبه كبيره في تعلم المزيد عنها فانه يشكل بذلك قدوة لطلابه ويرفع من دافعيتهم الذاتية للتعلم.

اشعر الطلاب أنك تؤمن بقدراتهم على التعلم ورغبتهم فيه يستطيع المعلم من خلال الرسائل التي ينقلها لطلبته ان يعبر عن مدى اعتقاده بقدراتهم ورغباتهم ويرى بروفي مثلا انه لا يجب ان ينقل المعلم لطلابه اعتقاده بعدم حبهم للموضوع الدراسي وانهم يبذلون جهدهم للحصول على علامات جيده فقط.

وجهه انتباه الطلاب دائما نحو الاهداف التعليمية عندما نحث الطلاب على الدراسة من اجل الحصول على علامات جيده في الامتحان او الالتحاق بالجامعة فأننا نشجعهم على تبني اهداف أدائية وهي اهداف لا تنمي رغبتهم في التعلم لكن عندما نوضح لهم كيف ان المادة الدراسية ستكون مفيدة لهم في المستقبل وكيف انهم يتقدمون ويتحسنون في دراستهم فإننا نوجه اهتمامهم الى الاهداف التعليمية وهي اهداف توجه جهودهم نحو الفهم الحقيقي واتقان المادة الدراسية.

تشجيع الطلاب على استخدام اخطائهم وفشلهم بشكل بناء لقد بينت النتائج البحوث ان الطلاب يتوجهون نحو الدافعية الذاتية للتعلم عندما يمتدح الولدان نجاحهم أكثر مما لو انتقدوا فشلهم ولا شك ان مدح المعلمين لطلابهم سيكون له الاثر نفسه على تعلم الطلاب فعندما نقلل التركيز على اخطاء الطلاب ونعظم مواقف النجاح عندهم فانهم يتوجهون نحو الاداء الناجح والدفاعية للتعلم ولا يعني هذا بالطبع اهمال الاخطاء والفشل كليا بل يعني فقط عدم النظر الى الاخطاء باعتبارها دلاله على الضعف والغباء والفشل المستقبلي.

ويضيف سامي محمد ملحم 2001 مجموعه من المقترحات التي يرى بانها تزيد من دافعيه التلاميذ نحو التعلم نذكر منها :

تنظيم المادة الدراسية جيدا في التسلسل مناسب.

وضوح المهمة التعليمية تماما للتلاميذ قبل ان يبدوا العمل.

ساعد كل تلميذ للتوصل الى درجه ممكنه للتعلم.

تشجيع التلاميذ على توضيح كيفية حصولهم على الإجابة.

اطلب من كل تلميذ ايجاد صله بين ما يتعلمه الان وما قد تعلمه سابقا.

تفهم مشكلات التلاميذ مساعدتهم على حلها.

قدم المساعدة للتلاميذ الذين يرغبون بها

اجب عن أسئلة التلاميذ واستفساراتهم.

راجع الاستراتيجيات والاجراءات التي تعتبر هامه للقيام بالمهمة التعليمية المستهدفة.

زود التلاميذ بمعايير علميه للتقويم الذاتي لمهاراتهم ومعارفهم.

ان عمليه تنميه الدافعية التلاميذ للتعلم تتطلب وجود استجابة من التلاميذ أنفسهم وذلك ما يسمى بالدافعية الداخلية اي انه يجب توفرها ليحصل تعلم ايجابي وتزداد دافعيه التلاميذ للتعلم. **(جوبر، 2017، ص132-134)**

11-العوامل المؤثرة في ضعف الدافعية للتعلم:

تتأثر الدافعية للتعلم بجملة من العوامل تتدرج ضمن ما يلي:

11-1-العوامل الداخلية (المتعلقة بالتلميذ):

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على الدافعية التلميذ واقباله على ممارسة نشاط معين ومن بين هذه العوامل نجد الأنظمة الثلاث لإدراك التلميذ الممثلة في :

_إدراك قيمة النشاط.

_إدراك القدرات لإنجاز واتمام النشاط.

_إدراك الضبط (التحكم) في النشاط.

بالإضافة إلى ذلك نجد عوامل أخرى تتمثل فيما يلي:

_اتجاه التلميذ نحو المدرسة والتعلم:

ان الاتجاهات هي من موجهات سلوك الفرد، يندفع التلميذ إلى العمل وفق الاتجاه الذي يتبناه فالتلميذ الذي يملك اتجاهات تقبليه نحو العمل المدرسي يساهم في النشاطات المدرسية المختلفة ويثابر على أدائها بشكل فعال وجدي، واتجاه التلميذ نحو المدرسة يؤثر في قدرته على التعلم فيها إما إيجابيا ان كان اتجاهه إيجابيا أو سلبيا ان كان اتجاهه سلبيا.

والمعروف أن للاتجاه ثلاث مكونات هي:

1-**المكوّن الوجداني** هو يشير إلى أسلوب تقويمي بالحب والكراهية يتبناه التلميذ اتجاه موضوع من الموضوعات كالمدرسة والتعلم مثلا وبهذا المكوّن يعطي التلميذ للاتجاه نوع من الاستمرارية والدافعية، وبهذا يكوّن الاتجاه الإيجابي نحو المدرسة مظهرا من المظاهر ارتفاع الدافعية الذي تنعكس إثارة على الدراسة ككل أو المواد التي يشملها المنهاج، بينما قد يكون الاتجاه السلبي نحو المدرسة مظهرا من مظاهر نقص أو تدني الدافعية للتعلم أو للدراسة بصفة عامة.

2-**المكوّن المعرفي** هو كل ما لدى الفرد من عمليات ادراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه وهو يشمل الحجج التي تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه.

3-المكوّن السلوكي يشير هذا المكون إلى نوايا ومقاصد التلميذ السلوكية، أو ما يقرر فعله أو القيام به نحو المدرسة والدراسة، وبهذه الصفة تعتبر الاتجاهات فعلا محركا لسلوك التلميذ حيث يستجيب لها.

-بأنماط سلوكية متنوعة كالمشاركة في المناقشات التي تدور حول المعرفة ومطالعه الكتب والمجلات ... الخ.

_الثقة بالنفس:

ان الثقة بالنفس هي سمة شخصية يشعر الفرد معها بالكفاءة والقدرة على مواجهة العقوبات والظروف المختلفة مستخدما أقسام تتيح له امكاناته وقدراته لتحقيق أهدافه الموجودة، من أهم مظاهر الثقة بالنفس تتمثل في قدرة الفرد على التفاعل وإقامة علاقات ناجحة وبناءة مع الاخرين، بالإضافة إلى الشعور بالأمن والطمأنينة في المواقف غير المألوفة والاستقلالية في التفكير والسلوك دون الاعتماد على الاخرين .الخ.

(العايب، 2020، ص12-13)

11-2-العوامل الأسرية:

1-الاستجابة ورد الفعل على سلوك الوالدين :

ان بعض الأطفال يظهرون نقصا في الدافعية لتعلم مهارات القراءة بسبب الضغط الابوي ويكون ذلك واضحا عندما يستخدم الوالدان أساليب جامدة وقائمة على التحكم، الأمر الذي يجعل الأطفال يشعرون بأن الوالدين قاسيان.

وقد أظهرت الدراسات أن بعض الأطفال يظهرون نقصا في الدافعية للتعلم بسبب الضغط الأبوي، فعندما تكون توقعات الوالدين مرتفعة جدا فان الأطفال يشعرون بالخوف من الفشل لأنه عندما يتوقع الآباء الكمال من أبنائهم ولا يستطيع الطفل أن يكون دائما ممتازا بما فيه الكفاية لإرضاء والديه، بعد أن يبذل الحد الأدنى من الجهد فإنه حتما قد يتوقف عن المحاولة ويشعر أخيرا بالفشل.

وعندما يلجا بعض الآباء إلى تقدير أبنائهم تقديرا منخفضا ولا يتوقعون منهم الشيء الكثير ويظهرون لهم ذلك، فلا يتشجع الأطفال على بذل الجهد للحصول على مستوى جيد في الامتحان لاعتقادهم بعدم قدرتهم على ذلك.

فالتوقعات الوالدية المرتفعة جدا أو المخفضة جدا قد تؤثر سلبا على أداء وتحصيل الأبناء، إلى جانب بعض الممارسات الخاطئة مثل المفاضلة بين الأبناء وعدم التعاون مع المدرسة.

2-الإهمال وعدم الاهتمام:

قد ينشغل الاباء بشؤونهم الخاصة ومشاكلهم وينسون أبنائهم لاعتقادهم أن تعلم الطفل ليس من شأنهم بل هو واجب المدرسة والمعلم فحسب .مع أن تعامل الأب مع الطفل بضمه إليه وملاعبته وتشجيعه تزيد من دافعية الطفل ومن ثقته بقدراته، وقد يكون بعض الآباء مهتمين بالتحصيل الدراسي إلا أنهم غير مهتمين بالمعاملة التي تؤدي إلى التحصيل الدراسي وهذا النوع من اللامبالاة هو ضار أيضا .

3-العلاقات داخل الأسرة :

يعتمد التحصيل الاكاديمي المرتفع بالبيئة الأسرية الآمنة ذات العلاقات الودية فكلما كانت العلاقات صحية كلما توفر للفرد الجو المناسب للدراسة والمثابرة وترك أثرا إيجابيا على التحصيل الاكاديمي، بينما يؤثر التفكك الأسري المتمثل بغياب أحد الوالدين أو انشغاله أو انفصالهما أو الخلافات بينهما في التحصيل الدراسي خاصة لدى الأطفال والمراهقين في مرحلة التعليم المتوسط، والشيء ذاته بالنسبة للعلاقة بين الوالدين والأبناء وبين الإخوة أنفسهم اذ تستحوذ المشاكل الأسرية على الأطفال وتشغل بالهم ولذلك يتدنى تحصيلهم الدراسي لان شعورهم بالأمن مهدد بأخطار مستمرة فالمشاجرات الحادة والتوتر المرتفع يؤدي إلى شعور الطفل بالاكتئاب وتضعف ميله للعمل المدرسي، إذ لا توجد لديه دافعية للنجاح وإرضاء والديه

بنجاحه وإدمان الاباء على الكحول يؤدي إلى النتيجة نفسها .لذلك يلجا الاطفال إلى الهروب من هذه المصاعب ويستسلمون إلى إدمان المخدرات والجنوح خاصة إذا ركزت

المدرسة على التحصيل وأهملت المشكلات الاسرية الأخرى .**(نواصر، 2023، ص128-130)**

11-3-العوامل المدرسية:

للمدرسة دور هام في تقوية أو اضعاف دافعية المتعلم للدراسة والتعلم، فالمدرسة أحيانا لا تلبي حاجات المتعلمين أو ميولهم الخاص وقد لا يجدون في المدرسة ما يجذب انتباههم ويشدهم إليها مما يؤدي إلى انخفاض دافعيتهم للتعلم.

1-اسباب تتعلق بالجو المدرسي:

_يعتمد جو المدرسة على مزيج من العوامل المرتبطة بالطاقم الإداري والتعليمي ،فاذا كانت الروح المعنوية للعاملين في المدرسة مرتفعة فان جو المدرسة أقرب إلى الإنجاز والتفاؤل.

_سوء التصميم المعماري للمدرسة يؤثر على نفسية المتعلم فاذا كانت مصممة بطريقة علمية لجذب المتعلمين ودفعهم لحب المدرسة والبقاء فيها أطول وقت ممكن يزيد من دافعيتهم للتعلم.

_اكتظاظ الصفوف بالأعداد الكبيرة من المتعلمين وصغر حجم الأقسام من شأنه أن يؤثر سلبا على دافعية المتعلم.

2-اسباب تتعلق بالمعلم:

ان التركيز الأساسي في العملية التعليمية يمثله المعلم على المعلم تقبل طبيعة كونه نموذجا اخلاقيا معرفيا ونفسيا يحتذي به على مدار الساعة ويوميا.

ان النجاح في ذلك ليس سهلا ولا يمكن ان يتم عفويا دون ضوابط، كالثقة والاحترام المتبادل قاعدة أساسية في التعامل والحوار يجعل من هذه الوضعية التعليمية مريحة ومقبولة، وتحفيز المتعلم وادماجه في مشاريع المساعدة الوقاية والعلاج والسعي إلى توفير جو الثقة والتفاهم داخل القسم.

فالمعلم بأخلاقه وسلوكه ومهاراته يمكنه أن يكسب تلاميذه من علاقة التدريس والتواصل معهم وخلق مناخ يسوده الثقة والحب، حيث تتحول هذه العلاقة تدريجيا إلى علاقة حب وتقدير لذات المعلم لتصبح حبا للمادة التي يدرسها مما يولد لدى التلميذ دافعية محفزة للدراسة والتحصيل.

يعتبر المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية وعمادا أساسيا من أعمدتها وفي هذا المقام فما يقوم به من نشاطات تربوية وتعليمية وأنماط تصرف والسلوك لها علاقة مباشرة بدافعية التلميذ نحو التعلم والتعليم، ويمكن أن نورد جملة علاقة المعلم بضعف دافعية التلميذ نحو التعلم المدرسي من خلال النقاط الآتية :

_جمود وجفاف في غرفة الصف سواء بالنسبة للمظهر العام أم بالنسبة لإدارة الصف.

_جمود المعلم في الحصة وسلبيته وغياب التفاعل الحيوي بينه وبين المتعلمين.

_إهمال بعض المعلمين أساليب تعلم الطلبة المختلفة والمتباينة وتعليمهم بأسلوب واحد فقط وهو ما ينبع مما يراه المعلم، وغالبا ما يكون أسلوب التلقين والحفظ اي عدم مراعاة الفروق الفردية .

_استخدام الدراجات (النقاط) أسلوب لعقاب الطلبة مما يسبب تدني في درجاتهم وهذا ما يشعرهم بالظلم والتعسف في حقهم وقد يترتب عليه كره المتعلم للمعلم في حد ذاته وللمادة والمدرسة بصفة عامة وهذا ما ينتج عنه تدني دافعيتهم للتعلم.

_استخدام أنواع قاسية من العقاب كالضرب الشديد.

_التركيز على الدراجات بدلا من الأفكار واستفادة الطلاب.

_عدم اتباع المعلم أساليب تعليم وتعلم تثير تفكير الطلبة لحب استطلاعهم وإنتاج أفكار جديدة تخصهم والتنوع والإبداع في تحقيق ذواتهم.

_السيطرة المزاجية على تصرفات بعض المعلمين مع الطلبة كالقلق والعنف والغضب غير المبرر و غير مفهوم بالنسبة للمتعلمين كأن يدخل المعلم مشاكله الشخصية أثناء سير الحصة.

_قلة استخدام الوسائل التعليمية التي تثير الحيوية في الصف كشاشات العرض والاجهزة الإلكترونية الحديثة .

_إن تدني المستوى العلمي للمعلم ونقص الخبرة لديه يؤثر سلبا على كفاءته التعليمية، ولا يمكن بطبيعة الحال تجاهل هذه الخبرة في مجال اهتمام المعلم بتعزيز دافعية المتعلمين.

_عدم مطابقة التخصص العلمي للمعلم مع المادة التعليمية .

استهتار بعض المعلمين بالعملية التعليمية لأسباب متعددة_ .اهمال أساليب التعزيز والثواب التي تثير حماس المتعلمين وتشجعهم على التعلم.

_عدم اشتراك المتعلمين في التخطيط لفعاليات الدرس من حيث اختيار وصياغة الأهداف والأنشطة المناسبة والأساليب الملائمة.

_عدم اتاحة المجال أمام المتعلمين بلعب الأدوار خلال عملية التعلم بالإضافة إلى عدم تشجيع العمل التعاوني من خلال تطبيق استراتيجيات التعلم في مجموعات صغيرة.

3-أسباب تتعلق بالمناهج والبرامج المستعملة:

من المؤكد أن عدم مسايرة المناهج والبرامج لأهداف التربية الحديثة وميول ورغبات واستعدادات المتعلمين، وكذا نقص وانعدام التوجه يؤثر سلبا على دافعية المتعلمين مما ينعكس على تحصيله، فبقدر ما تكون البرامج والمناهج متماشية مع ميول المتعلمين ورغباتهم وقدراتهم بقدر ما يكون التحصيل النفسي والانفعال للمتعلمين متضمنا ومسايرا للتغييرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

_طول المناهج التربوية وكثرة المواد التعليمية يضعف تركيز المتعلم واستعداده للدراسة.

_صعوبة المناهج الدراسية بحيث أنها لا تتناسب مع قدرات المتعلمين. **(عقون، الابرش، حناشي، 2020، ص555-558)**

12-العوامل المؤثرة في قوة الدافعية للتعلم:

تتوقف قوة الدافعية للتعلم على مراعاة ما يلي :

_أن يقوم المعلم بتحديد الخبرة المراد تعلمها تحديدا يؤدي إلى فهم التلاميذ للموقف الذي يعملون فيه ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى إثارة نشاط موجه لتحقيق الهدف المراد تحققه.

_أن يراعي المعلم في اختياره للأهداف والمحفزات أن تكون مرتبطة بالدافع من جهة وبنوع النشاط الممارس من جهة أخرى لأن ذلك يساعد على تشجيع تقدم التلاميذ في التحصيل إلى درجة كبيرة.

_أن يراعي المعلم الهدف الذي يختاره لمستوى استعدادات التلاميذ العقلية لأن ذلك يؤدي إلى زيادة قوة الدافع كعامل مساعد على بعث أنواع النشاط المحققة للهدف ومن الثابت أن التلاميذ يحجمون عن بذل جهد لتحقيق الهدف الذي يجدون أنه في مستوى يتعذر عليهم الوصول إليه .

_أن يلحق المعلم الإثابة بتحقيق الهدف مباشرة لأن ذلك يزيد من القوة الفاعلة للدافع ومن الثابت أن مرور وقت طويل بين إنجاز النشاط وتحقيق الهدف يفقد الإصابة قيمتها عند المتعلم ويجعل تعطشه للحصول عليه فاترا.

نستنتج مما تقدم أن المعلم الكفء هو المعلم الذي يستطيع استغلال دوافع تلاميذه في عملية تعلمهم وذلك من أجل دفعهم إلى النشاط الذي يؤدي بالتالي إلى نجاح التعلم، لذا على المعلم أن يوجه هذا النشاط ويضمن استمراره حتى يتحقق الهدف الذي يسعى إليه كذلك عليه أن يراعي عند قيامه باستغلال دوافع تلاميذه في عملية التعلم ما يلي:

_أن لا يكون كريما إلى درجة الإفراط في استخدام المكافاة حتى تنجح الإثابة في تكوين ميل حقيقي نحو الخبرة المتعلمة وحتى لا تكون هذه المكافأة هدفا رئيسيا عند التلاميذ يعملون من أجل الحصول عليها فالحصول على المكافأة مهم ولكن لا تكون هذه هدفا في حد ذاتها.

_يجب أن يتوخى الحذر الشديد في المنافسة بين التلاميذ حتى لا يركز العداوة والبغضاء بينهم ،بل أن تكون هذه المنافسة عامل مشجع لهم على التقدم وليس عاملا مساعدا على هدم العلاقات الإنسانية بين طلاب الصف الواحد ،وأحيانا المدرسة كلها.

_أن يتعرف على معدل التقدم عند كل واحد من تلاميذه ومستوى تحصيله حتى لا يعمل على رفع مستوى الطموح عند بعضهم إلى درجة تفوق مستوى استعدادهم مما قد يقودهم إلى فشل ذي أثر سيء وإلى شعور مرير بالإحباط لذا يجب أن يحافظ المعلم على مستوى الطموح عند الفرد يتناسب مع مستواه العقلي أو نسبة الذكاء لديه. **(كوافحة، 2004، ص139-140)**

13النظريات المفسرة للدافعية للتعلم:

13-1-النظرية السلوكية:

تفسر هذه النظرية الدافعية بدلالة بعض المفاهيم كالحافز والحرمان والتعزيز حيث أكد "سكينر" في نظريته على البيئة والوسيلة كعنصرين أساسيين يتحكمان في عملية التعلم واهتم بالبواعث الخارجية واعتبرها مصدرا أساسيا في تعلم الاستجابات المرغوبة ومن ثم افترض أن البيئة الخارجية كمصدر للإثابة والتدعيم وتعد مدخلا صحيح لزيادة احتمال صدور استجابة معينة أو خفض هذا الاحتمال وهو ما يعرف عنده بالاشتراط الاجرائي.

وأما ثورندايك "فقد فسر الدافعية بقانون الأثر الذي ينص على أن الإشباع الذي يعقب استجابة معينة يؤدي إلى تعلم هذه الاستجابة ثم تقويتها والعكس صحيح، ويمكن القول ان التلميذ يتعلم عندما تكون لديه رغبة في التعلم أي رغبة في تحقيق حالة الإشباع(اللذة) وتجنب حالة الالم.

يفسر "كلارك ليونارد هل " الدافعية بالحوافز التي تعتبر حالات داخلية من الاستثارة أو التوتر تحدثها حاجات فيزيولوجية أو اختلال في التوازن الحيوي الداخلي فكلما زاد هذا الاختلال زاد الحافز وكل ما زاد الحافز كانت الاستجابة أسرع وأكثر مقاومة للانطفاء (ديمومة) وبذلك يتعزز السلوك وتحدث عملية التعلم.

13-2-النظرية الإنسانية :

قدم عالم النفس "ابراهام ماسلو " نظريته للحاجات الإنسانية متأثرا بمدخل العلاقات الإنسانية سنة 1940 وكتب فيها بعد مقالة بعنوان مقدمة لنظرية التحفيز سنة 1943 شرح فيها نظريته لتدرج الحاجات التي تستند إلى ثلاثة افتراضات أساسية، تتمثل في :

1-أن الإنسان كائن حي له حاجات مختلفة تؤثر في سلوكه خاصة تلك الحاجات غير المشبعة التي لها تأثيرا أكبر أما الحاجات المشبعة فإنها غير دافعة للسلوك.

2-يرتب ماسلو حاجات الإنسان حسب أهميتها فيبدأ بالحاجات الأساسية مثل الحاجة للطعام والأمن ثم الحاجات المركبة مثل حاجة تحقيق الذات وتأكيدها.

3-يتفرغ الفرد من حاجة إلى أخرى في حالة ما إذا قام بإشباع الأولى أو الدنيا أي أن الفرد يركز أولا على إشباع حاجته للأمن قبل أن يتحول إلى إشباع حاجته لتحقيق الذات.

وقام ماسلو، بترتيب سلم الحاجات ترتيبات هرميا كما يلي :

أ _الحاجات الفيزيولوجية :والتي تتمثل في المتطلبات الأساسية للحفاظ على توازن الجسم كالحاجة إلى الطعام والماء والهواء والنوم وغيرها، وعندما يتم إشباع هذه الحاجات تأخذ مكانها مباشرة حاجات المستوى الأعلى كحاجات دافعية للسلوك.

ب _حاجات السلامة والأمن :سواء كانت بدنية أو نفسية والتي تظهر في مكان العمل في شكل ظروف العمل الآمنة والراتب والعناية الصحية وعندما يتم إشباع هذه الحاجات يتفرغ الفرد نحو اشباع حاجات اخرى.

ج _الحاجات الاجتماعية التي تعكس النشاط الاجتماعي للأفراد والسعي لجذب الانتباه من أجل تحقيق المكانة المرموقة حيث يرغب الفرد في إجراء المزيد من العلاقات مع الأفراد مع رغبة في التميز داخل الجماعة التي ينتمي إليها، وتظهر بشكل خاص في محيط العمل من خلال الحاجة للانتماء إلى جماعة العمل وربط علاقات صداقة مع أعضائها والشعور بالتقبل من طرفهم واذا قام الفرد بإشباع هذه الحاجات يتحول إلى اشباع حاجات التقدير

الذاتي والتمتع بالمركز، تتمثل في شعور الفرد بالاحترام من طرف جماعة العمل والإحساس بالثقة في النفس وانجاز المهام .

أما أعلى مستوى في هرم الحاجات فيتمثل في رغبة الفرد في تحقيق ذاته وإثباتها وتطويرها عن طريق استثماره الجيد لكل كفاءاته وخبراته المهنية في الإنجاز والنجاح في تأدية المهام ونيله لتقدير الناس وإعجابهم.

وقد قام ماسلو بترتيب حاجات الإنسان البيولوجية والنفسية في هرم يسمى هرم ماسلو في القاعدة إلى القمة على النحو الآتي :

(عليوة، 2023، ص37-38)

الشكل رقم (02): التدرج الهرمي لنظرية ماسلو

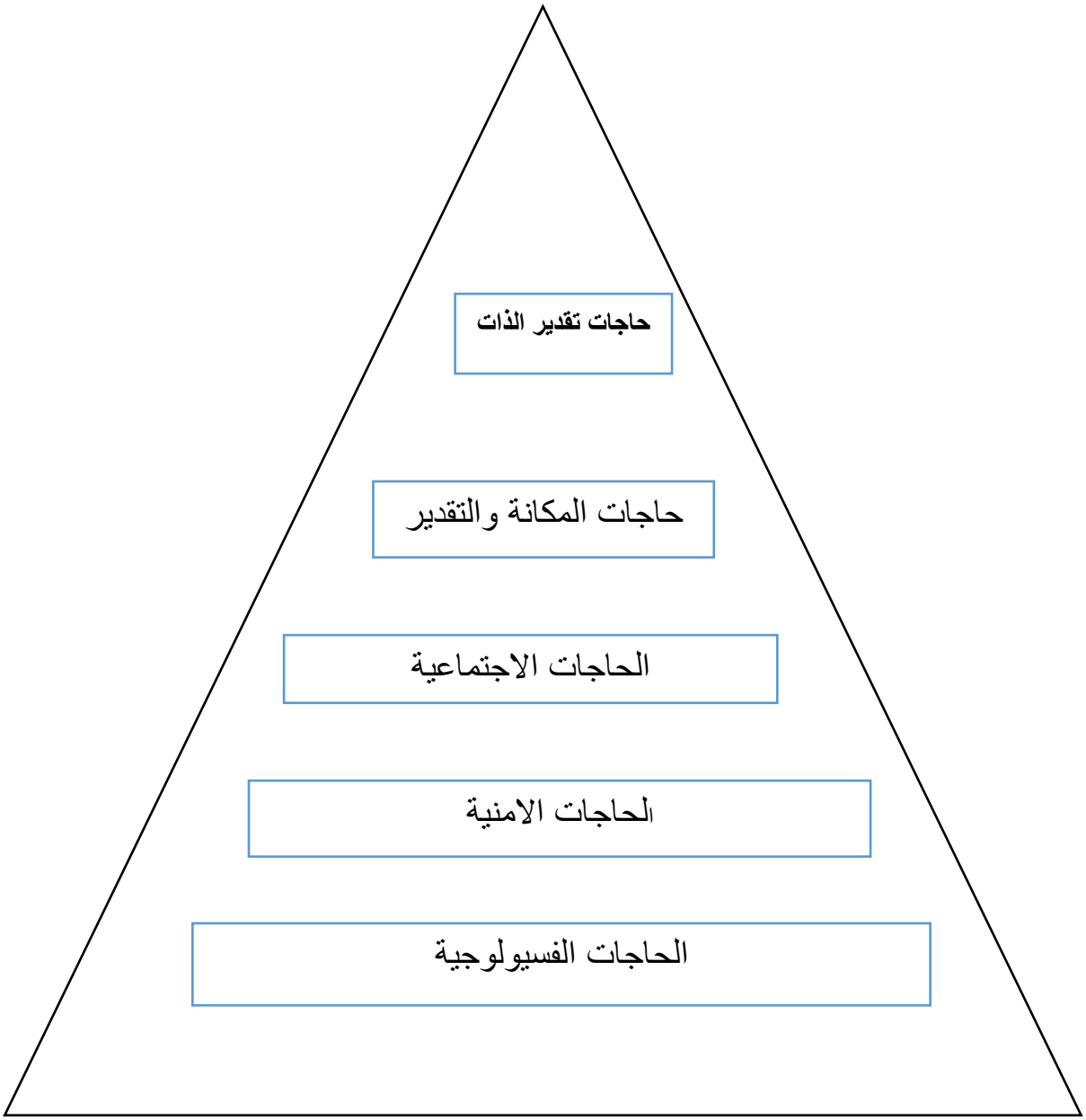

(شريفة، 2016، ص82)

13-3-النظرية المعرفية :

تعنى النظرية المعرفية بخصائص المتعلم وحيويته ونشاطه، وتحويله من عضو متسم بالسلبية والانسحاب، الى عضو فعال ونشط مخطط حيوي، وقد ارتبطت هذه النظرية

بنتاجات ما توصل اليه عدد من العلماء والسيكولوجيين منهم :بياجيه، برونر، اسوبل، برانسفورد، وندرسون، براون وغيرهم ...

ويمكن تحديد خصائص دافعية المتعلم المعرفية بالآتي :

1-المتعلم حيوي وناشط وفعال.

2-المتعلم يخطط وينظم ما يريد تعلمه.

3-المتعلم محكوم بدوافع داخلية ذاتية للتعلم.

4-المتعلم محكوم بدافع تحقيق التوازن المعرفي.

5-المتعلم يطور ابنيته المعرفية بعمليات التفاعل لتطوير خبراته.

6-المتعلم ينظم المواضيع ويضعها بطريقه مناسبة لحالاته الذهنية.

7-المتعلم يحدد أهدافه بنفسه ويخطط لتعلمه.

8-المتعلم يوجه تعلمه نحو تلبية حاجاته المعرفية والنمائية.

9-المتعلم يطور نتاجات تظهر على صورة عمليات ذهنية ومعالجات متقدمة.

10-المتعلم يقوم بعمليات التعزيز الذاتي بعد وصوله للنتاجات المرغوبة.

يعتبر واينر Weiner أكثر من تحدث بوضوح عن نظرية العزو السلبي لأسباب النجاح والفشل وهو صاحب النظرية المعرفية الدافعية الفردية لنتائج التحصيل، وقد عزا تحصيل الطلبة إلى أسباب ومصادر داخلية وخارجية وربطها بما يمكن ضبطه وما لا يمكن. **(قطامي، 2009، ص259)**

13-4-نظرية العزو السببي :

اعتمدت هذه النظرية كأساس لعدة دراسات تناولت موضوع الدافعية، و يشير مصطلح العزو أو الإسناد الى المبررات التي يرجعها الأفراد لنتائج أعمالهم سواء كانت هذه النتائج تعبر عن حالة فشل أو نجاح ، و يرى وينر Weinerأن ظروف النجاح و الفشل الذي

يواجهه التلاميذ في التعلم المدرسي يقودهم إلى طرح جملة من التساؤلات عن الأسباب الكامنة وراء أسباب النجاح و أسباب الفشل ، فاذا أخفق هذا الأخير في الامتحان و عز فشله لنقص الذكاء فيصل اذن إلى العجز النهائي، فقد يظن انه لا يوجد شيء يستطيع القيام به لتغيير الوضعية، و هذا ما يسمى بعجز المتعلم.

يرجع أصل هذه النظرية لعالم النفس الاجتماعي هايدر 1958 الذي يرى أن الفرد عنصر فعال ومدرك للأحداث التي تدور حوله، ومفكر في سبب حدوثها، فهو يقوم بعزو لأسباب فشله ونجاحه وهذه الأسباب اما أن تكون داخلية وخاصة بالفرد وبالتالي يكون مسؤولا عنها، أو خارجية مرتبطة بالبيئة التي تحيط به ويكون غير مسؤول عنها حسب اعتقاده.

وقد أشارت ابحاث وينر Weiner ورفاقه إلى ان معتقدات الفرد حول أسباب النجاح والفشل تعد عاملا مهما في فهم السلوكيات المرتبطة بالتحصيل الدراسي، وقد ارجع وينر الأسباب التي يعزو فيها التلاميذ نجاحهم أو فشلهم إلى ثلاثة اسباب اساسية وهي :

1- اسباب داخلية وخارجية :يعزو التلاميذ النجاح أو الفشل إلى أسباب داخلية متعلقة به شخصيا، ففي حالة النجاح يرجعها التلميذ الى استعداده وجهده وموهبته فيشعر مثلا بثقة في النفس والاعتزاز بالذات فيصل الى درجه من الرضا تزيد من دافعيته للإقبال على الأنشطة المشابهة، اما في حاله الفشل فيعزوها الى ضعف قدرته ونقص تركيزه مثلا فيقل اهتمامه وجهده في وضعيات متشابهة مستقبلا وبالتالي تنقص دافعيته نحو التعلم، اما في حالة اسناد الفشل والنجاح لعوامل خارجيه كدور المعلم، صعوبة المهمة، يؤثر على دافعيته .

2- أسباب ثابته وغير ثابتة: يعزو التلميذ النجاح او الفشل الى اسباب ثابته ومستقرة واسباب غير ثابته ففي حالة النجاح مثلا يرجع نجاحه الى القدرة التي توصف بانها داخليه وثابته وفي حاله اسناد الفشل لأسباب غير ثابته ينقص من دافعيه التلاميذ وقد تكون داخليه وغير ثابته كالمزاج او خارجه وغير ثابته كالحظ مثلا .

3- اسباب تخضع للضغط واسباب لا تخضع للضبط :لهذا العزو علاقة بالتوقعات المستقبلية في حين يعزو التلميذ نجاحه لعوامل خاضعه للضغط كالقدرة مثلا وحجم المساعدة من الاخرين فان التلميذ يشعر بالفخر والرضا وان بإمكانه تحقيق ذلك النجاح في النشاطات المشابهة في المستقبل اما في حين يعزو التلميذ نجاحه لعوامل لا يمكن ضبطها كالحظ وهو سبب خارج غير ثابته وغير خاضع للضبط فان تلميذ يعمل ان يحالفه الحظ . **(بن سليم، نوقي، 2016، ص320)**

13-5-نظرية فروم (1964):

ينطلق نموذج فروم من مسلمات نظرية التوقع والتي تعتبر نظرية معرفية يتم التركيز فيها على التوقعات التي يحملها الافراد حول أنفسهم وحول المحيط الذي يعيشون فيه. فحسب هذا المنظور كل انسان كائن مفكر يتمتع بمنطق ويتحكم بكل عقلانية في سلوكه، وفارقت هذه النظرية بين مصطلحين أساسيين هما: الطابع الاجتماعي للشخص، والطابع الفردي للشخص، وقد اكدت على المصطلح الأول لا بصيغة التباين بين الافراد ولكن بصيغة ما هو مشترك بينهم.

ويرى فروم بان الدافعية هي نتيجة حصيلة ضرب ثلاثة عوامل أساسية وهي:

ا-**التوقع:** وهو اعتقاد أتي حول احتمال انجاز عمل معين بهدف الحصول على نتائج معينة ويقسم فروم التوقع الى نوعين من التوقعات

- التوقع من النوع الأول مدى إدراك الفرد لقدرته على انجاز عمل ما أي ادراكه للعلاقة الموجودة بين الجهد المبذول والأداء.

- التوقع من النوع الثاني (الوسيلة) ويقصد به إدراك الفرد بالعلاقة الموجودة بين الأداء والنتيجة المرغوب فيها.

ب-القيمة: وهي القيمة الناتجة التي يسعى الفرد الى تحقيقها من خلال بذل جهد معين. ويمكن ان تكون تلك القيمة اما داخلية مثل تحقيق الذات او خارجية مثل الاجر او الترقية، وهي تعبر عن الجانب الانفعالي لشخص عندما يكون في حالة اختيار واتخاذ القرار حول القيام بعمل او عدم القيام به.

ويفترض فروم ان الدافعية هي حصيلة ضرب العناصر الثلاثة المذكورة في النموذج أي:

الدافعية = التوقع × الوسيلة × القيمة بمعنى انه لا يمكن على مستوى معين من الدافعية الا إذا كانت قيمة كل عنصر مختلفة عن الصفر.

- الشكل رقم (03): نموذج فروم 1964

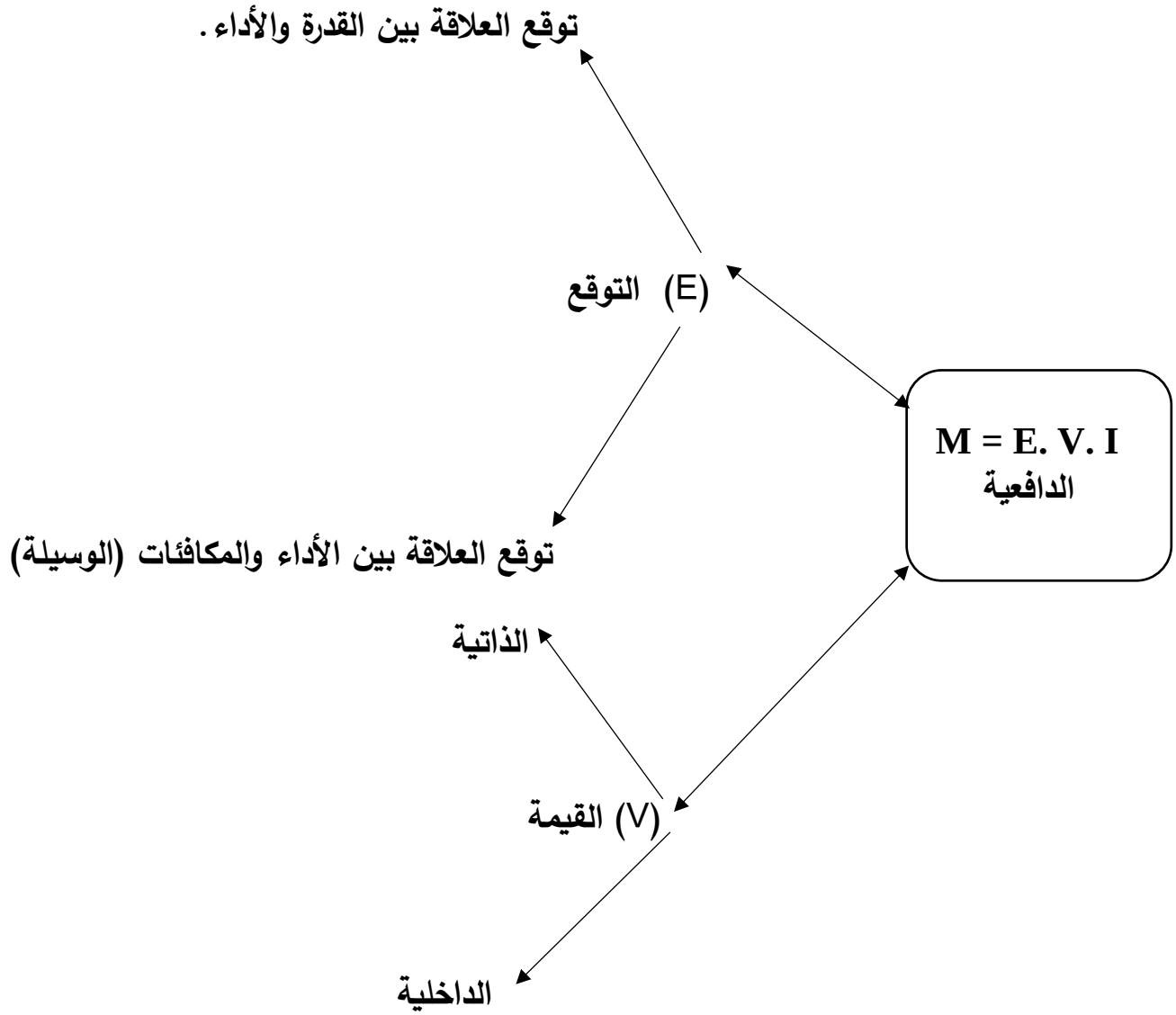

(بلعروسي، 2022، ص123)

خلاصة الفصل:

ختام هذا الفصل، يتضح أن الدافعية للتعلم تمثل عنصراً أساسياً ومحورياً في العملية التعليمية التعلمية، إذ تعد القوة المحركة لسلوك المتعلم والموجهة له نحو تحقيق الأهداف التربوية المنشودة .وقد تبين من خلال ما تم عرضه أن الدافعية ليست مفهوماً بسيطاً أو أحادي البعد، بل هي بناء مركب يتداخل فيه ما هو داخلي مرتبط بحاجات المتعلم وميوله، وما هو خارجي مرتبط بالمحيط التربوي من معلم وأسرة ومدرسة.

كما أظهر هذا الفصل أن للدافعية أنواعاً متعددة ووظائف أساسية تساهم في تنشيط سلوك المتعلم وتوجيهه والحفاظ على استمراريته، إضافة إلى أهميتها الكبيرة في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية الرغبة في التعلم .وقد تم التطرق كذلك إلى مؤشرات الدافعية وأساليب استثارتها وتنميتها، مما يبرز الدور الفعال للمعلم في خلق بيئة تعليمية محفزة تراعي الفروق الفردية وتستجيب لحاجات المتعلمين.

ومن جهة أخرى، تبين أن ضعف الدافعية لا يرتبط بعامل واحد، بل هو نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية، كالعوامل النفسية والأسرية والمدرسية، مما يستدعي تكاتف جميع الأطراف المعنية بالعملية التربوية لمعالجتها.

وعليه، فإن تنمية دافعية التعلم لدى المتعلمين تظل هدفاً أساسياً ينبغي على المعلم السعي لتحقيقه من خلال تبني استراتيجيات وأساليب تربوية فعالة، بما يضمن تحسين جودة التعلم وتحقيق النجاح الدراسي والتكيف الإيجابي للمتعلم داخل محيطه التربوي.

الفصل الرابع:

إجراءات الدراسة الميدانية

-تمهيد.

1-الدراسة الاستطلاعية.

2-المنهج.

3-الأدوات المستعملة.

4-العينة.

5-حدود البحث.

6-الأساليب الإحصائية المستخدمة.

-خلاصة الفصل.

-تمهيد:

يمثل الجانب المنهجي الركيزة الأساسية في أي بحث علمي، اذ من خلاله يتم الانتقال من الجانب النظري الى التطبيق الميداني. فنجاح الدراسة يتوقف بدرجة كبيرة على دقة الإجراءات المنهجية المعتمدة في تنفيذها، وعليه يعد التصميم المنهجي خطوة حاسمة تضمن مصداقية النتائج وموضوعيتها.

وفي هذا الفصل تم التطرق الى الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة بدءا من الدراسة الاستطلاعية والمنهج المناسب وأدوات جمع البيانات الملائمة، ثم تحديد عينة البحث وحدود الدراسة، وصولا الى توضيح أدوات جمع البيانات وكيفية تطبيقها.

1-الدراسة الاستطلاعية:

-هدفها:

هدفت هذه الدراسة الى تحديد أدوات البحث وحساب خصائصها السيكومترية للتعرف على مدى صلاحيتها للتطبيق في الدراسة الأساسية.

-تحديد أدوات البحث:

1-مقياس الاتصال الاسري:

بعد الاطلاع كطالبتين باحثتين على ما أمكن الحصول عليه من تراث نظري، والذي تطرق لموضوع الاتصال الاسري من خلال مقياس أعده الباحث "جديد عبد الحميد"، والمتكون من 60 عبارة منها الإيجابية ومنها السالبة، والمقسمة الى 5 ابعاد يتضمن كل بعد من هذه الابعاد 12 عبارة منها الموجبة ومنها السالبة.

1-الخصائص السيكومترية:

أولا: الاتصال الأسري

لقد تم حساب الصدق والثبات مقياس الاتصال الاسري على عينة قوامها 16 فرد، متساوية بين الذكور والاناث. وبيانات الجدولين التاليين يوضحان ذلك:

ا-الصدق:

جدول (01): يوضح صدق التمييزي لمقياس الاتصال الأسري

المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	قيمة (Sig)
العليا	**08**	**215,50**	**10,69**	**7,212**	**0.000**
الدنيا	**08**	**180,87**	**08,37**		

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة (Sig) تساوي 0.000 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.01، وهذا يدل على أن المقياس قادر على التمييز بين الاجابات المرتفعة والاجابات الضعيفة وبالتالي فهو يتمتع بدرجة عالية من صدق المقارنة الطرفية.

ب-الثبات:

جدول (02): يوضح ثبات مقياس الاتصال الأسري

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
60	**0,729**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل ألفا كرونباخ بلغ القيمة 0,729، وتدل هذه النتائج على ثبات المقياس.

ثانيا: مقياس دافعية التعلم:

لقد تم حساب الصدق والثبات مقياس الدافعية للتعلم على عينة قوامها 16 فرد، متساوية بين الذكور والاناث. وبيانات الجدول التالي توضح ذلك:

ا-الصدق:

جدول (03): يوضح صدق التمييزي لمقياس دافعية التعلم

المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	قيمة (Sig)
العليا	08	78,25	2,49	9,252	0.000
الدنيا	08	67,37	2,19		

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة (Sig) تساوي 0.000 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.01، وهذا يدل على أن المقياس قادر على التمييز بين الاجابات المرتفعة والاجابات الضعيفة وبالتالي فهو يتمتع بدرجة عالية من صدق المقارنة الطرفية.

ب-الثبات:

جدول(04): يوضح ثبات مقياس دافعية التعلم

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
30	0.774

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل ألفا كرونباخ بلغ القيمة 0.774، وتدل هذه النتائج على ثبات المقياس.

2-المنهج:

بناءا على طبيعة موضوع دراستنا حول "الاتصال الاسري وعلاقته بالدافعية للتعلم" لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كونه المنهج الملائم لتناول هذا الموضوع.

وفي هذا السياق أشار **كمال المغربي** "ان المنهج الوصفي يهتم في تصوير ما هو كائن أي الوضع الراهن او الحادثة، فهو يصف خصائصها ومركباتها، ويصف العوامل التي تؤثر عليها، والظروف التي تحيط بها، ويحدد العلاقات الارتباطية التي تؤثر على تلك الظاهرة، وانطلاقا من هذا التصوير الشامل يمكن التنبؤ والاستنتاج بالأوضاع المستقبلية التي ستؤول اليها تلك الظاهرة. **(سلامي،2021، ص141)**

3-أدوات البحث المستعملة:

لقد تم استعمال كل من مقياس الاتصال الاسري ومقياس الدافعية للتعلم كأداتين جمع المعلومات الخاصة بمتغيرات البحث وفيما يلي تعريفا لهذين المقياسين ومكوناتهما:

3-1-مقياس الاتصال الاسري:

مقياس الاتصال الاسري من اعداد " جديد عبد الحميد" حيث يتكون في صورته النهائية من 60 عبارة، منها 51 موجبة و9 سالبة، المقسمة الى 5 ابعاد (تنطبق على كثيرا، تنطبق على غالبا، تنطبق على أحيانا، تنطبق على نادرا، لا تنطبق علي).

3-2-مقياس الدافعية التعلم:

مقياس دافعية التعلم من اعداد "يوسف قطامي" المتكون في صورته النهائية من 36 عبارة منها موجة وسالبة، المقسمة الى 3 ابعاد (موافق، متردد، معارض)

4-عينة الدراسة الأساسية:

لقد تم تطبيق أدوات البحث على عينة عشوائية مقدارها 100 تلميذ وتلميذة موزعة على مختلف اقسام مرحلة التعليم الثانوي بثانويتي "الاخوة عباش" التابعة لبلدية مقلع ولاية تيزي وزو وثانوية "خاتي بوسعد" التابعة لبلدية بني دوالة ولاية تيزي وزو.

جدول (05): يوضح العينة وفقا لعامل الجنس.

المؤسسة التربوية	الذكور	الاناث
"خاتي بوسعد"	17	34
"الاخوة عباش"	14	35
المجموع	31	69

5-إجراءات تطبيق الأدوات:

بعد اجراء الدراسة الاستطلاعية، والتأكد لصدق وثبات الأدوات المستعملة، وبعد مدة أسبوعين، جمعت الاستبيانات وتم تصحيح وتفريغ الاستجابات وفق المفتاح الاتي:

بالنسبة لمقياس الاتصال الاسري فأعطينا للعبارات الموجبة علامة (5) للإجابة تنطبق على كثيرا، علامة (4) للإجابة تنطبق على غالبا، علامة (3) للإجابة تنطبق على أحيانا، علامة (2) للإجابة تنطبق على نادرا، وعلامة(1) للإجابة لا تنطبق علي، والعكس صحيح.

اما بالنسبة لمقياس دافعية التعلم اعطينا للعبارات الموجبة علامة (3) للإجابة موافق، علامة (2) للإجابة متردد، وعلامة (1) للإجابة معارض، والعكس صحيح.

6-حدود البحث:

- **الحدود المكانية:** أجريت هذه الدراسة في ثانويتي " **الاخوة عباش**" وثانوية " **خاتي بوسعد**" دون التطرق الى ثانويات أخرى.

- **الحدود الزمنية:** تم اجراء هذه الدراسة يومي **15 مارس 2026** و17 **مارس 2026.**

7-الأساليب الإحصائية:

لقد تم الاعتماد في الدراسة الحالية على الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي -الانحراف المعياري -اختبار (ت) للفروق. - اختبار معامل الارتباط" بيرسون".

- خلاصة الفصل:

اشتمل هذا الفصل على مجموعة من الإجراءات المنهجية المتبعة في انجاز هذه الدراسة، فتم التطرق الى الدراسة الاستطلاعية، والمنهج الملائم لهذه الدراسة أيضا تحديد الأدوات المستعملة لإجرائها، عينة الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية المتمثلة في تلاميذ التعليم الثانوي، والحدود الزمانية والمكانية للدراسة وكذلك الأساليب الإحصائية للبحث.

الفصل الخامس:

تحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة الأساسية.

- تمهيد.

1-تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2-تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

3-تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

- الاستنتاج العام.

- اقتراحات الدراسة.

- خاتمة.

- مراجع.

- ملاحق.

- تمهيد:

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات، تأتي هذه المرحلة لتحليل البيانات المتحصل عليها وتفسيرها من خلال عرضها في جداول إحصائية منظمة قصد الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاتصال الاسري ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة الثانوية، كما قمنا في هذا الفصل مناقشة النتائج المتوصل اليها في ضوء فرضيات الدراسة مع تقديم التفسيرات المناسبة لها وصولا الى استخلاص اهم الاستنتاجات وعرض خاتمة عامة تلخص أبرز ما تم التوصل اليها.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الأساسية:

1- **تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى والتي مفادها:** " توجد علاقة بين نوع الاتصال الأسري ومستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي".

الجدول رقم (06): يوضح نتائج اختبار الفرضية الأولى

حجم العينة	متغيرات الفرضية	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية	الدلالة المعتمدة	القرار الاحصائي
100	الاتصال الأسري دافعية التعلم	0,077	0,448	0.05	دالة احصائيا

يتضح من خلال الجدول أن معامل ارتباط بيرسون بلغت قيمته 0,077، في حين أن قيمة مستوى الدلالة تساوي 0.448، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة

0.05، وبالتالي لا توجد علاقة بين نوع الاتصال الأسري ومستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

يمكن تفسير هذه النتيجة بكون التغيرات في وجود التواصل داخل الأسرة لا يرتبط دائما وبشكل واضح بارتفاع أو انخفاض دافعية الطالب للتعلم، بل قد يرجع لعدة عوامل حددها علماء النفس والاجتماع منها على سبيل المثال: تأثير العوامل المدرسية والذاتية، لاسيما في المرحلة الثانوية كجودة التدريس، العلاقة مع المعلمين والأساتذة، التوجهات المهنية والمستقبلية، ومستوى الثقة بالنفس. جميع هذه العوامل بإمكانها أن نكون أكثر تأثيرا على دافعية التعلم من التواصل الأسري، باعتبار الطالب في هذه المرحلة من التعليم يقضي أكثر

وقته سواء في الثانوية أو مع اقرأنه في النوادي وأماكن الترفيه والتسلية. الأمر الذي يقلل من الوزن النسبي للاتصال الأسري. **(عبد الرحمان خليفة ،2015، ، ص45).**

ومن جهة أخرى يمكن لتأثير الاتصال الأسري على دافعية التعلم أن يحدث بشكل غير مباشر أي عبر عوامل ومتغيرات أخرى، نذكر منها عامل تقدير الذات أو الصحة النفسية " في نظريتها التواصل في **Virginia Satir**بصورة عامة كما تعتقد "**فيرجينيا ساتير**، الإرشاد والعلاج الأسري. **(حسين وإيمان منسي،، 2004، ص197)**. ناهيك عن عامل المستوى الاقتصادي وتعليم الوالدين وغيرهما من المتغيرات التي قد تتداخل وتخفي هذه العلاقة الحقيقية، ذلك أن عدم تضمينها في التحليل، قد تختفي العلاقة الظاهرية.

ومن الباحثين من يفسر عدم ظهور هذه العلاقة بشكل مباشر إلى طبيعة موضوع الاتصال، فليس كل تواصل اسري جيد يؤثر بالضرورة على الدافعية للتعلم، فقد يكون التواصل ممتازا ن لكنه لا يركز على التعلم والدراسة والتحصيل الأكاديمي، بل قد يكون التركيز أكثر على الجوانب الاجتماعية والعاطفية ، وبالمقابل قد نجد أسرا ذات تواصل ضعيف وكنها تضع توقعات أكاديمية عالية تدفع الطالب للتعلم، حيث يرون بان قد يرجع الأمر كذلك إلى تأثير البيئة الخارجية كما يعتقد علماء النفس الاجتماعي ومنهم كورت ليفين و اريك اريكسون ومظفر شريف وغيرهم.

2-تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية والتي مفادها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتصال الأسري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

الجدول رقم (07): يوضح نتائج اختبار الفرضية الثانية:

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة Sig	الدلالة المعتمدة	القرار الاحصائي
ذكر	31	210,35	23,21	1,044	0,299	0.05	غير دالة إحصائيا
أنثى	69	205,92	17,78				

من خلال نتائج الجدول أعلاه، نلاحظ بأن قيمة اختبار (T.Test تساوي 1,044 في حين أن قيمة مستوى الدلالة(Sig) تساوي 0,299، وهو مستوى أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة 0.05، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتصال الأسري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما توصلت إليه الدراسات الاجتماعية التي تناولت التحولات الاجتماعية وتأثيراتها على النظام الأسري، حيث أشارت إلى تأثير التنشئة الأسرية الموحدة على أساليب التربية المعتمدة، حيث تبين أن الآباء بفضل التطور المعرفي الذي عرفه المجتمع المعاصر يعاملون أبنائهم وبناتهم بأساليب تواصل متشابهة مقللة بذلك من الفروق التقليدية في التربية. **(ابو السعد، احمد عبد اللطيف،2015، ص77).**

دراسات أخرى تشير إلى تشابه الظروف البيئية والتعليمية التي يمر بها التلاميذ ذكورا وإناث، مما يجعل من اهتماماتهم الدراسية وتطلعاتهم المهنية قسما مشتركا لدى كلا الجنسين، الأمر الذي يجعل طبيعة وحجم الاتصال الأسري كظاهرة تفاعلية يرتبط ببنية الأسرة وقيمها الثقافية أكثر مما يرتبط بجنس الفر. كل هذه الاعتبارات ادت الى ميل الأسرة الحديثة إلى اعتماد أساليب تنشئة قائمة على مبدأ العدل والمساواة في التواصل وفي التعبير

وتبادل الآراء، **(مريم بن زادري،2013، ص 06)**. وهو ربما ما يفسر تقارب المتوسطات الحسابية بين الجنسين في هذه الدراسة.

"لقد تغيرت طبيعة الاتصال بين الوالدين والأبناء من المتسلطة إلى الديمقراطية وانتشار روح الحوار والتفاهم بين أفراد الأسرة لخير دليل على هذا التغير، فأصبح الاتصال يعتمد على النقاش والحوار البناء بينهما وبين أبناءهم"

إن هذا التحول "الديمقراطي" الحاصل داخل معظم الأسر الحديثة، أثر بشكل واضح على العلاقات الإنسانية داخل البيوت، ويبدو ذلك جليا في حصول حوار ونقاش والذي أصبح مكفولا للجميع وذلك استجابة إلى انفتاح الأسرة وارتفاع مستوى تعليم الآباء والأمهات، فلم يعد الحوار مقتصرا على الجنس دون الآخر. بل أصبح النقاش البناء حقا مكفولا للجميع وقد يعود ذلك إلى عامل تعلم الباء والأمهات ارتفاع مستواهم التعليمي وانفتاحهم ا على قيم العصر. وهذا ما يفسر تقارب المتوسطات الحسابية بين الجنسين في نتائجها الإحصائية، حيث يتلقى كلاهما نفس النمط الاتصالي القائم على التفاهم والنصيحة بدلا من التعصب والفرض. **(نفس المرجع السابق)**.

وفي ذات السياق توجد عوامل أخرى يمكن أن تكون وراء طبيعة النتائج المتوصل إليها في دراسة هذه الفرضية وهي باختصار تغير الأدوار الاجتماعية عند اسر أفراد العينة وكذا، الاختلافات الفردية وعوامل العمر والترتيب الولادي والطبقة الاجتماعية لهؤلاء الأفراد، وهذه

العوامل جميعها تؤكد كثير من الدراسات تأثيرها على التواصل الأسري أكثر من عامل الجنس نفسه.

3-نتائج الفرضية الثالثة، والتي مفادها : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

الجدول رقم (08): يبين نتائج الفرضية الثالثة

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة Sig	الدلالة المعتمدة	القرار الاحصائي
ذكر	31	73,32	6,49	0,223	0,824	0.05	غير دالة إحصائيا
أنثى	69	73,63	6,54				

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار (T. Test تساوي 0,223 في حين أن قيمة مستوى الدلالة(Sig) تساوي 0,824، وهو مستوى أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة 0.05، وعليه، يمكن القول باه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

إن عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الثانوي ومتغير الجنس، يمكن تفسيره بعدة عوامل تربوية ن نفسية واجتماعية، أهمها:

– تشابه الظروف التعليمية، ونخص بالذكر هنا الظروف المتعلقة بالبيئية المدرسية ومناح التعليم، ضف إلى ذلك طرق ومناهج التدريس وأساليبه وكذا نفس أنظمة التقويم الموحدة للجنسين، كلها عوامل ومتغيرات تقلل من الفروق في دافعيتهم للتعلم.

– تأثير عوامل أقوى، مثل التحصيل السابق، الثقة بالنفس، دافعية الأهل وجودة العلاقة مع المعلمين والأساتذة، ناهيك عن المستوى الاقتصادي الذي ثبت تأثيره الكبير على دافعية التعلم منى الجنس نفسه،

وطبيعة المناخ التعليمي، إضافة إلى العوامل النفسية والاجتماعية التي يعيشها التلميذ داخل وخارج المؤسسة التربوية.

– الاختلافات الفردية داخل الجنس الواحد: بمعنى التباين في مستوى دافعية التعلم بين الذكور أنفسهم، قد يكون أكبر بكثير من التباين بين متوسطي الجنسين ن مما يجعل الفرق بين الجنسين غير دال.

– إضافة إلى هذه العوامل، هناك عامل أخر لا يقل أهمية في تحديد مستوى الدافعية لدى الجنسين، يتمثل في خصائص المرحلة العمرية لإفراد عينة الدراسة والتي تتزامن مع فترة المراهقة المتأخرة (الثانوي) والتي تتميز بتشكل هوية مستقلة، وقد تصبح دوافع التعلم مرتبطة بالأهداف الشخصية والمستقبلية أكثر من ارتباطها بعوامل بالجنس.

الاستنتاج العام:

يتضح مما تقدم ان نتائج الدراسات الحالية سارت في اتجاه مخالف لما توقعناه في فرضيات البحث، حيث أسفرت نتائج الفرضية الأولى على "عدم وجود علاقة بين نوع الاتصال الأسري ومستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي". كما أسفرت نتائج الفرضية الثانية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتصال الأسري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث). الامر نفسه فيما يتعلق بالفرضية الثالثة حيث أشارت النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

وعلى أساس نتائج هذه الدراسة المطبقة على هذه العينة، لا يمكن القول بان تحسين الاتصال الأسري سيؤدي بالضرورة إلى رفع دافعية التعلم. لذا ينبغي على المعنيين بشؤون التربية والتعليم سوادا كانوا أولياء أو معلمين أو مرشدين عدم افتراض وجود علاقة تلقائية ن بل البحث في عوامل أخرى الأكثر تأثيرا في دافعية طلاب الثانوي مع مراعاة الفروق الفردية والسياقية.

- اقتراحات الدراسة:

- تعزيز جودة الاتصال الاسري وليس كميته فقط، من خلال توعية الاولياء بأساليب الحوار الفعال (الاستماع، التشجيع، الدعم العاطفي).

- تشجيع الاولياء على تخصيص وقت يومي للتواصل مع أبنائهم والاستماع لانشغالاتهم ومشاكلهم الدراسية.

- توفير برامج تدريبية للأسر لتعزيز مهارات الاتصال الفعال بين الإباء والابناء.

- تقديم الدعم النفسي والمعنوي للتلاميذ من قبل اسرهم، خاصة في فترة التحضير للامتحانات.

- تعزيز التعاون بين الاسرة والمدرسة بهدف تحقيق تكامل في دعم التلميذ وتحسين مساره الدراسي.

- تقديم برامج دعم وتحفيز موحدة تشمل الذكور والاناث على حد سواء.

- العمل على تنمية دافعية التعلم لدى التلاميذ داخل المدرسة من خلال استخدام أساليب تدريس حديثة قائمة على التحفيز والمشاركة الفعالة.

- توفير برامج ارشاد نفسي وتربوي تهدف الى رفع مستوى الدافعية لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

- وضع موضوع الدافعية للتعلم محل اهتمام المسؤولين من اجل زرعها في عقول التلاميذ.

- ارشاد التلاميذ وتوجيههم للوجهة السليمة في كيفية استغلال طاقتهم في تحسين دافعيتهم نحو التعلم.

- الاخذ بعين الاعتبار هذه النتائج المتحصل عليها من قبل المرشدين التربويين والاولياء وكل الأطراف المعنية بالعملية التربوية.

- خاتمة:

يعد موضوع الاتصال الاسري ودافعية التعلم من القضايا التربوية التي تستحق الدراسة، لما لهما من أهمية بالغة في حياة التلميذ ومساره الدراسي. ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة التي تناولت موضوع الاتصال الاسري وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، حيث حاولنا معرفة ما إذا كان هناك ارتباط بين هذين المتغيرين.

وبعد تحليل النتائج توصلنا الى انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتصال الاسري والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة الثانوي، مما يدل على ان الأساليب التي تتبعها الاسرة في التواصل مع الأبناء سواء اتسمت بالإيجابية او السلبية لا ترتبط بشكل مباشر بمستوى دافعية التعلم لديهم، كما أظهرت النتائج ان الاتصال الاسري يتميز بنمط متقارب داخل الاسرة حيث يتواصل الوالدين مع أبنائهم بنفس الأسلوب دون اختلاف بين الذكور والاناث، كذلك تبين من النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ هذه المرحلة لدى الذكور والاناث وهذا يرجع الى الهدف المشترك وهو النجاح الدراسي.

واستنادا الى النتائج المتحصل عليها، تسهم هذه الدراسة في ابراز أهمية موضوع الاتصال الاسري ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، كما تفتح المجال امام دراسات أخرى أكثر تعمقا بعينات أوسع وأدوات أكثر دقة، للوصول الى نتائج أقرب الى الموضوعية والاحاطة بشكل أفضل بهذا الموضوع التربوي المهم.

قائمة المراجع

- قائمة المراجع:

1-حكيمة حاجي (2023). المناخ المدرسي وعلاقته بكل من الدافعية للتعلم والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة مولود معمري. تيزي وزو.

2-معمري ويزة (2020). الرضا الوظيفي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى مستشاري الارشاد والتوجيه المدرسي والمهني. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة مولود معمري. تيزي وزو.

3-خابط ليلية (2018). فاعلية الذات وعلاقتها بالذكاء الوجداني والدافع للإنجاز لدى المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. أطروحة دكتوراه. غير منشورة جامعة مولود معمري. تيزي وزو.

4-زهار جمال (2025). المهارات النفسية (دافعية الإنجاز، الثقة بالنفس، تركيز الانتباه) وانعكاسها على قلق المنافسة الرياضية عند لاعبي كرة القدم. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة عبد الحميد بن باديس. مستغانم.

5-عياد مصطفى (2017). السمات الشخصية الدافعية الاجتماعية العدوانية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة عبد الحميد بن باديس. مستغانم.

6-بن شرطان شهرزاد (2020). الاتصال البيداغوجي أستاذ-تلميذ وعلاقتها بالدافعية للإنجاز في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة ابي بكر بلقايد. تلمسان.

7-براهيمي طاوس (2019). استخدام الوسائل التعليمية وعلاقته بالدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة مولود معمري. تيزي وزو.

8-بلعروسي سعيد (2022). أدوار الأستاذ في التعليم الفعال وعلاقته بالدافعية للتعلم من وجهة نظر التلميذ السنة الثالثة ثانوي. أطروحة دكتوراه. جامعة ابي بكر بلقايد. تلمسان.

9-بن زرة صارة (2024). الاتصال وعلاقته بفعالية التنظيم في المؤسسة الاقتصادية دراسة ميدانية في مؤسسة لالة خديجة مجمع سفيتال. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة مولود معمري. تيزي وزو.

10-عزيزي فاطمة الزهراء (2023). استراتيجية الاتصال بالجامعة لنشر الثقافة المقاولتية لدى الطلبة في جامعة عنابة أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة قسنطينة 3. الجزائر.

11-مليكة برجي (2018). علاقة مستوى الطموح بتقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى جامعي. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة مولود معمري. تيزي وزو.

12-لبكيري عبد الحفيظ (2021). الضغوط النفسية والمدرسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان البكالوريا. دراسة ميدانية بولاية سطيف. جامعة مولود معمري. تيزي وزو.

13-شريفة جنان (2016). عقود العمل ودورها في اشباع حاجات خريجي الجامعة حسب هرم ماسلو. أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر. بسكرة.

14-سلامي عبد الباقي (2021). النسق الاسري وممارسة العنف داخل المؤسسة التربوية. أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع. كلية علوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد بوضياف. مسيلة.

15-حميدي حياة (2024). تأثير الانترنت على الاتصال الاسري على العلاقة بين الوالدين والابناء. أطروحة دكتوراه علوم في علوم الاعلام والاتصال تخصص مجتمع المعلومات. جامعة الجزائر 3.

16-بلعباس نادية (2017). أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة محمد بن احمد وهران 2. الجزائر.

17–خلفة نجلاء، حجوجي نعيمة (2019). دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي آداب. مذكرة لنيل شهادة ماجستير. جامعة 8 ماي 1945. قالمة.

18–ضيف الله سعيد، هواش العامري (2022). التواصل الاسري وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء. مذكرة لنيل شهادة ماجستير في مجال الإصلاح الاسري. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة الملك عبد العزيز. المملكة العربية السعودية.

19–سليم سعيدة، نبيلة عواد (2017). الاتصال الاسري وعلاقته بالعنف المدرسي. مذكرة لنيل شهادة ماجستير. ولاية بومرداس.

20–بن يوسف امال (2008). العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي. مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم التربية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا. جامعة الجزائر.

21–احمد بهاليل لبنى، عزوزي امال (2020). التوافق النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس. مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قالمة.

22–خليل خضر إبراهيم (2013). مهارة الاتصال. دار الجندي للنشر والتوزيع. القدس.

23–كوافحة تيسير (2004). علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة. الطبعة الأولى. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.

24–قطامي يوسف محمود (2009). مبادئ علم النفس التربوي. كلية العلوم التربوية. قسم علم النفس التربوي. الطبعة الأولى. جامعة الأردن.

25–البجاري، صباح عبد الصمد محمود (2018). الاتصال التعليمي. الطبعة الأولى. دار المنهجية للنشر والتوزيع. عمان.

26–كمال محمد أسامة (2013). التماسك الاسري ومهارات المشكلات الاجتماعية على الأبناء. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية. مصر.

27–سعيد نواصر (2023). ضعف الدافعية للتعلم. مجلة افاق علمية. المجلد 15 العدد 1. جامعة احمد دراية. ادرار.

28–احمد عبد الرحمان خليفة (2015). الإرشاد النفسي لطلاب الجامعة، المؤسسة العربية للدراسات، القاهرة، ط.1

"فيرجينيا ساتير، Virginia29–حسين وإيمان منسي (2004). التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته، دار الكندي للطباعة والنشر.

30–صالح العقون، محمد الأبرش، بن بوعيشة حناشي (2020). عوامل ضعف دافعية التلاميذ نحو التعلم المدرسي. مجلة المدرسة الجزائرية. الإشكاليات والتحديات. جامعة الشهيد حمه الخضر. الوادي.

31–الفتي عبد البسيط (2020). دافعية التعلم ودافعية الإنجاز مفهوم واساسيات. مجلة العلوم الانانية والاجتماعية. المجلد 12 العدد 2. جامعة عمار ثليجي. الاغواط. الجزائر.

32–جديدي عفيفة (2014). الدافعية اهميتها ودورها في عملية التعلم مجلة علمية محكمة العدد 17 جامعة بويرة.

33–بن سليم، حسين، نوقي عبد الله (2016). أهمية الدافعية للتعلم في التعليم الجامعي لدى الطلبة. مجلة افاق للعلوم. المجلد 1 العدد 2.

34–سهيلة لغرس (2021). دراسات حول الاتصال الاسري والتنشئة الاجتماعية

35–شليغم عنية (2013). الاتصال الاسري والواقع الاجتماعي المعاصر. الملتقى الوطني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.

36–العربي بن داود، مريم بن زادي (2013). تأثير فعالية الاتصال على التنشئة الاجتماعية. اعمال الملتقى الوطني الثاني. بعنوان الاتصال وجودة الحياة في الاسرة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.

37–عليوة سمية (2023). مطبوعة بيداغوجية الدافعية للتعلم والمشروع المدرسي. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد لمين دباغين. سطيف2.

38–دحدوح منية (2016). الاتصال في المؤسسة مطبوعة جامعية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات. جامعة 8 ماي 1945. قالمة.

39–حفيظة بوهالي (2025). مطبوعة محاضرات في مقياس مدخل الى علوم الاعلام والاتصال موجهة الى طلبة السنة الأولى ليسانس. كلية علوم الاعلام والاتصال. قسم علوم الاتصال. جامعة الجزائر 3.

40–بشاوي ليلية (2021). تقنية الاتصال مطبوعة جامعية. كلية علوم الاعلام والاتصال. جامعة الجزائر 3.

41–فضيل دليو (1998). وسائل الاتصال الجماهري ديوان المطبوعات الجامعية. قسنطينة.

42–العايب كلتوم (2020). مقياس الدافعية للتعلم والمشروع الدراسي. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. كلية العلوم الاجتماعية. قسم علم النفس. جامعة أبو القاسم سعد الله. الجزائر 2.

الملاحق

الملحق رقم (01): مقياس الاتصال الاسري:

الشعبة:

الجنس:

التعليمة:

نرجو منك الإجابة على هذه الاستمارة التي اعدت لغرض البحث العلمي والتي تعبر عن مجموعة من المواقف التي تعيشها في حياتك اليومية، وذلك بوضع علامة (×) في المكان الذي يناسب الحالة التي تعيشها، واحيطك علما انه لا توجد إجابة خاطئة وأخرى صحيحة بل الصحيح هو ما تعيشه وما تحس به، كما ان المعلومات التي نجمعها ستستخدم لغرض البحث العلمي وفقط، نشكر لك تعاونك معنا مسبقا. **(اقرا كل عبارة جيدا ثم ضع علامة (×) تأكد أنك اجبت على كل العبارات).**

العبارات	تنطبق علي كثيرا	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	نادرا ما تنطبق علي	لا تنطبق علي اطلاقا
عندما لا افهم سؤالا يوجه الي فإنني أقوم بالاستفسار من اجل المزيد من التوضيح					
أبدى اهتماما بما يقوله والدي					
اسمع من الكلام ما اريد سماعه فقط واتجاهل الباقي					
أركز على ما يقال حتى لو كان لا يعنيني					
افترض ما سيقوله والدي مسبقا					
أنصت لكل الآراء حتى لو كانت تتعارض مع رأيي					
اعيد في ذهني ما يقوله والدي لي قبل ان أتكلم					
لا أرد على الطرف المتحدث حتى يتم كلامه					
اتحاشى مقاطعة اسرتي في الكلام					
انتبه لكل الكلمات التي تقال من حولي					
انتبه لحركة العينين التي تظهر على ابي					
انتبه للحركات والتصرفات التي تظهر على عائلتي					
اتفهم الشعور الذي يقصده والدي من كلامهم					
اهتم بكل ما يصدر عن اسرتي معي من عواطف					
اظهر لمن يتحدث معي انني أحس بما يقوله					
اميل الى الدفاع عندما اتعرض للنقد					
يهمني شكل من يتواصل معي					
اضبط نفسي عند التواصل مع عائلتي					
اتجنب الإفصاح عن مشاعري لعائلتي					

افهم اهتمامات من يحيطون بي					
احترم تعبير من يحيطون بي عن رأيهم بكل حرية					
اسعى الى التأكيد لأسرتي ان ما يقصدونه من حديثهم قد وصلني					
اصحح للمتحدث ما أخطأ فيه دون تحرج من ذلك					
ادعم اسرتي عند التحدث معي إذا كان ما يقولونه صوابا					
أحس انهم لا يسمعون ما أقوله					
أجد من الصعب الإفصاح عن رأيي عندما يتعارض مع راي عائلتي					
من الصعب ان اعبر عن مشاعري					
اشعر بما يقول والدي عني					
اميز العبارات التي تثير انفعالاتي					
أفكر في ردة فعل الاخرين لما لقوله					
اسمح لأسرتي ان تعبر عن مشاعرهم السلبية نحوي					
أصرح لمن حولي بما اشعر به					
اشعر ان لدي القدرة للتعبير على افكاري					
اهتم بتوضيح افكاري حتى لا يحدث سوء فهم					
أتأنى في اصدار الاحكام على من يحيطون بي					
أصرح بما اعتقد ان المتحدث معي يحس به					
أعجز عن التعبير عما يدور في خاطري فاعبر عنه بطريقة مشوشة					
انظر الى الشخص وهو يحدثني					
أركز على معنى ما يقوله لي أكثر مما أركز على شكل المتحدث					
اختار الوقت المناسب لأقول ما يجول في خاطري					

اسعى دائما لاختيار الطريقة المناسبة للاتصال بأفراد عائلتي					
اسعى دائما لتطوير مهاراتي في التواصل					
اختار كلماتي بدقة وعناية					
احدد المعاني التي اقصدها بوضوح اثناء تحدثي مع اسرتي					
اوى انني أستطيع التواصل بسهولة مع من يحيطون بي					
أقوم بتبسيط لغتي في الاتصال ليفهمني والدي					
احتفظ بهدوئي عندما يكون في الاتصال ما يزعجني					
احدد اهدافي قبل ان أتكلم مع عائلتي					
أقوم بترتيب الأدوار عندما اتصل بأسرتي					
أرى ان اسرتي منضمة ومرتبة كما اريد					
اعمل على خلق جو يسمح لأفراد اسرتي بالتواصل فيما بينهم					
اقبل التغيير في الأدوار داخل اسرتي بحسب حاجاتهم					
اعقد مجالس في الاسرة لشرح الأهداف التي اريدها					
يهمني ان اعرف تأثير أسلوب كلامي في افراد اسرتي					
أصدر الأوامر في اسرتي وارفض من يناقشني					
اسعى دائما لأملا الفراغ ان وجد في اسرتي					
اعمل على تبسيط الأمور في حالة وجود مشكلة داخل الاسرة					
أرى ان افراد اسرتي لا يمتثلون لأوامري					
اعمل على خلق جو من المرح في اسرتي					
اسعى دائما للتجديد والتغيير في أسلوب عيشي مع اسرتي					

الملحق رقم (2): مقياس الدافعية للتعلم ل"يوسف قطامي"

عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة تحية طيبة .....

في إطار تحضير مذكرة الماستر تخصص ارشاد وتوجيه تحت عنوان "التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم"، نضع بين يديك هذا الاستبيان راجين منك قراءة كل فقرة والاجابة عليها بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة والتأكد من انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وأنك ستساعدنا بإعطاء رأيك في إنجاز البحث العلمي.

البيانات الشخصية:

التخصص:

الجنس:

اسم المؤسسة التربوية:

بالتوفيق للجميع

الرقم	الفقرة	موافق	متردد	معارض
1	أشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة			
2	قليلا ما يهتم والديا بعلاماتي في المدرسة			
3	أفضل القيام بالواجب المدرسي ضمن مجموعة من الزملاء			
4	إهتمامي ببعض المواد الدراسية يؤدي إلى إهمال ما يدور حولي			
5	أستمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة			
6	أحب المدرسة بسبب قوانينها الصارمة			
7	أحب القيام بمسؤوليتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج التي أتحصل عليها			
8	أواجه المواقف الدراسية المختلفة بمسؤولية تامة			
9	يصعب علي الإنتباه لشرح المدرس ومتابعته			
10	اشعر بأن غالبية الدروس التي يقدمها الأستاذ غير مثيرة			
11	يصغي إلي والديا عندما اتحدث عن مشكلاتي الدراسية			
12	أحب أن يرضى علي زملائي في المدرسة			
13	اتجنب المواقف المدرسية التي تحملني المسؤولية			
14	لا احب أن يعاقب التلاميذ مهما كانت الاسباب			
15	يهتم والديا بمعرفة حقيقة مشاعري إتجاه المدرسة (أحب الدراسة أو أكرهها)			
16	أشعر بأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات			
17	أشعر بالضيق اثناء قيامي بالواجبات المدرسية			
18	أشعر باللامبالاة أحيانا فيما يتعلق بأداء الواجبات المدرسية			
19	أفضل أن يعطينا الأستاذ أسئلة صعبة تحتاج التفكير			

20	أفضل بأن أهتم بدروسي على حساب أي شيء اخر			
21	أحرص أن أتقيد بالسلوك الذي تفرضه المدرسة			
22	أشعر بالرضا عندما أقوم بتطوير معلوماتي ومهاراتي المدرسية			
23	يسعدني أن تعطى المكافآت للطلبة بقدر جهدهم المبذول			
24	أحرص على تنفيذ ما يطلبه مني الأساتذة والوالدين بخصوص الدراسة			
25	كثيرا ما أشعر أن مساهمتي في إبتكار أشياء جديدة في المدرسة لا تقنعني			
26	أشارك كثيرا في النشاطات المدرسية			
27	أقوم بكثير من النشاطات اللاصفية في المدرسة			
28	لا يأبه والديا عندما أتحدث اليهما عن علاماتي المدرسية			
29	يصعب عليا تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة			
30	لدي رغبة قوية للإستفسار عن المواضيع المتعلقة بالمدرسة			
31	يحرص والديا على قيامي بأداء واجباتي في المدرسة			
32	لا يهتم والديا بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة			
33	سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بواجباتي المدرسية			
34	المراجعة مع الزملاء في المدرسة يمكنني من الحصول على علامات جيدة			
35	تعاوني مع زملائي في حل واجباتي المدرسية يعود عليا بالمنفعة			
36	أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المدرسة			